الأثنين ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦

٥٠ ملا



عدد ممتاز

تتقدم مجلة الذخيرة
بأقدس تمنياتها وتهانيها إلى
الشعب العربي الكريم
بمناسبة عيد الاضحى المبارك

مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة

من محتويات العدد

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس

ناشرها ورئيس تحريرها

محمد درويش

مدير ادارة المجلة

بدر الدين عبد الفتاح

الادارة

فندق رغدان

شارع القديس بولس — القدس

تلفون ٣٣٢٣

الذخيرة

مجلة اسبوعية للعلوم والآداب والفنون

AZ-ZAKHIRAH

بدل الاشتراك عن سنة

جنيه	مل	
١	٥٠٠	في فلسطين وشرقي الأردن
١	٧٥٠	في الأقطار العربية الاخرى
	٥٠٠	اجرة الانش

الاعلانات

الدائمية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٤ — الاثنين في ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦ — السنة الاولى

رسالة الذخيرة...

لكل عمل في الحياة رسالة، وهذه رسالة الذخيرة !

الذخيرة مجلة لها رسالة ؟ ستعمل بكل جد في سبيل ابلاغ هذه الرسالة، ولها هدف معين، ولا بد بعونه تعالى من ان تصيب هذا الهدف، ولها غاية ولا بد من وصول تلك الغاية، مهما وقفت امامها العراقيل، ومهما تعرضت في طريق الوصول اليها العوارض !

وستسير الذخيرة في سبيل اهدافها وغاياتها ومبادئها ولو في وسط عالم مليء بالعراقيل والاشواق، لا تتوانى برهة، ولا تتراجع الى الوراء قيد أنملة . . . ! نورها الوعي القومي المتلالىء، وسيفها الحق، وعدوها الباطل، وجندها الشباب الواعي المثقف الحر، والشيوخ الذين فيهم العمل والامل . . .

رسالة الذخيرة توضيح الحق واغارة الباطل، وتثقيف الجيل وبث روح الحرية والاستقلال في نفوس الشباب الواعي من ابناء هذه الامة العربية الابية الكريمة، وايقاظ روح العلم والعمل في كل فرد من هذه الامة العربية . . .

رسالة: لا تحدها حدود، ولا مناطق وانما هي للناطقين بالضاد اينما وجدوا، وحيثما ثقفوا : رسالتهم في الارض، ورسالتهم في السماء، والهواء، وفي الماء .

وهدفها تبليغ الرسالة على اتم وجه وجه واحكم منطق : وغايتها تعريف الفرد ان له حق في الحياة، ولا بد من ان ينال هذا الحق وافياً غير منقوص، وتعريفه، ! حقه في العلم والعمل وحقه في الماضي والمستقبل . ورفع بينه الستار وبين الحياة، ليفهم ويدرك بكل وضوح ما تحتاج اليه الحياة، وما يحتاجه لحتى يكون من اصحاب الحياة . .

ومن مبادئها خدمة الفرد والمجموع عن طريق السلام والامن، وبث روح المحبة والعطف بين الافراد والجماعات، هذه رسالة الذخيرة ولا يفوت الذخيرة في هذا العيد المعظم المبارك ان تتقدم معاهدة الشعب العربي الكريم على هذه المباديء راجية الله ان يحيط شعبنا شعبنا بعنايته ولطفه . . .

وكل عام وانتم بخير

محمد . . .

(من وحي العيد ! ..)

للفرد ذكريات لها في حياته اثر فعال، كما ان للامة ذكريات لها في حياتها اثر فعال، وما اجل الذكريات التي بها يرفع الستار عن الماضي وتستمد من غيرها السبيل في ظلمات الحاضر وما به، وماله وعليه .

ونحن اذا كان لنا ذكريات وما اكثر ذكرياتنا، فلنا من الذكريات تلك المأساة التي تمثل في بلادنا منذ ثلاثين عاماً ولم تنتهي بعد ولنا من الذكريات هذا الاستعمار الرابض على صدورنا ونحن امة لها تاريخها المجيد وكيانها واهليتها للحياة ونيل حق الحياة، ولنا ايضاً تلك الدماء التي هدرت في سبيل عربية هذه البلاد انها لذكرى فليتذكر الذين يدركون الذكرى ان الذكرى تنفع المؤمنين ولنا من الذكر تلك الوعود التي اعطيت لنا وليس لنا منها الا زيادة الثقل وهدم البناء وفك العرى واذهاب، الريح وقطف النمى وزيادة الشقاء وسلب العشاء !!!

مرت الايام ومرت الشهور ونحن في غفلتنا قانعين «والقناعة من طبع البهيم» آملين ان يكرم البخيل ويطعم الشره الجائع ويندي من لا يعرف الندى ويعطي من لم يدنو يوماً من العطاء ويعدل من لم يكن يوماً من العادلين ويرحم من لم يكن يوماً من الراحمين هذه ذكرياتنا وهذه آلامنا فلنتذكر ان تنفع المخلصين وما لنا حيارى والطريق سهل والغاية واضحة والهدف بين والعزيمة كامنة ثائرة والحياة لا تنمو الا بالحياة وهل يحرم احد من حقه في الحياة وهل يقف احد دون لاحد دون حق الحياة وهل نرقص لمن يريد ان يسلبنا حق البقاء فاذا كنا اهل للبقاء فلنعمل للحياة، ومن يرد طالب الحياة . . . واذا رد طالب دون الحياة فلا حق له في الحياة واي شيء بعد الحياة والبقاء انها الذكرى وسلام على الذاكرين ان الذكرى تنفع العاملين .

بدر الدين عبد الفتاح

خير معايدة

بقلم الدكتور اسحق موسى الحسيني

اعتاد الناس فى أيام الأعياد أن يتبادلوا التهانى والدعوات الطيبات .

وهناك دعوة أود من صميم صميم القلب أن اوجهها إلى كل مواطن كريم ؛ وهى : أسأل الله أن يجمعنا في العيد المقبل وفى بيت المقدس « دار للكتب » تسطع فى سمائها وارجائها درر المؤلفات العربية والاوروبية .

ان هذه الأمنية ما برحت تعتلج فى نفسي منذ سنوات وقد تحدثت بشأنها إلى عدد كبير من اخواني . ولم أجد من لم يستحسن الفكرة ويؤيدها إلى أبعد حد .

وقد تبين لمواطنى الكرام أثر معرض الكتاب العربى الفلسطينى . والحق اننا مقصرون بحق التأليف والمؤلفين . وقد فوجىء عدد كبير من الزائرين بكتب لم يسمعوا بوجودها قط .

ومن اعجب ما مر بي أن شخصاً سأل عدداً كبيراً من الشبان فى اجتماع عما يعرفون من الكتب العربية الفلسطينية فذكر بعضهم القليل منها ، وجهل أكثرهم الكثير منها .

ومن ضمن الكتب التى جهلوها كتب ألفها أساتذتهم فى عهد تدريسهم لهم ... وقد فكرت طويلا في سر حرمان بيت المقدس من «دار للكتب» فلم أهتد إلى مبرر واحد لهذا النقص العجيب .

ان عاصمة فلسطين العربية تعاني اليوم أزمات. ولا شك فى أن على رأسها فقدان « دار للكتب » . فمن هذه الدار تنبعث أنوار تضيء الجوانب المظلمة وترد إلى النفوس المكروبة إيمانها وتقدمها وبهجتها .

ولست بمستخف بيقظة القراء إلى حد أن أعدد لهم الفوائد التى تنجم عن انشاء « دار للكتب » فى بيت المقدس .

وليس المشروع ضرباً من الخيال أو مطلباً صعب المنال . فالغيورون على عاصمة فلسطين العربية كثيرون . ومنهم أغنياء ذوو مروءة وهمة. وقليل من هؤلاء يستطيعون أن يشيدوا داراً من الطراز الأول. على أن نقطة البداية هى اثارة الشعور بالنقص ، وابراز أهمية المشروع على وجه واضح محسوس . وعندئذ ترتفع الأصوات ملبية بالحماسة المعهودة عند كرام العرب ... ومن يا ترى سيكون الطليعة في هذا العمل الجليل ؟ ومن سيكون المؤسس الأول والمحسن الأول ، والغيور الأول ، والشهم الأول ؟

لست أدري ! ولكن التاريخ سيجيب عن هذه الأسئلة . وأسأل الله أن يعيد العيد المقبل وفى بيت المقدس نواة كريمة طيبة « لدار الكتب » ، ترفع رأس هذا الجيل وتسجل لأبنائه مأثرة سعى اليها أجدادهم فحققوا جانباً منها وسعوا هم اليها فبلغوا الغاية .

الدكتور اسحق موسى الحسيني



لماذا أجل مؤتمر لندن ؟

بقلم الاستاذ م . ز . ن .

أقنعت الجامعة ممثلي الدول العربية بالذهاب إلى مؤتمر لندن، وأجمع العرب على ألا يقبلوا بمبدأ المائدة المستديرة ومفاوضة ممثلي الوكالة اليهودية وتداول الساسة فيما بينهم وعقدوا النية على مواجهة الموقف متحدين ، وبدأت محادثات مؤتمر لندن بين ممثلي العرب والحكومة البريطانية ، وما كاد ينقص المؤتمر سوى المائدة المستديرة ، لان الحكومة البريطانية كانت تفاوض العرب واليهود فى آن واحد . وظهر التباين بين وجهة النظر العربية والبريطانية من اصرار الحكومة البريطانية على لسان وزير خارجيتها ، وقذف العرب بآخر ورقة معهم ، وأظهروا تسامحهم، وأثبتوا براعتهم الدبلوماسية ، وتقدموا بمشروعهم ، وانجلى الموقف عن تأجيل للمؤتمر .

وقالت الأوساط العربية المطلعة فى بريطانيا : لقد سطر ممثلوا الدول العربية لهم نصراً دبلوماسياً وأثبتوا حنكة سياسية فى تأجيل المؤتمر، وقالت الأساط البريطانية المطلعة : ان فى تأجيل المؤتمر مجاملة كبيرة وصنيعاً يشكر قام به ممثلو العرب نحو حليفتهم بريطانيا ، أما نحن فنقول أن تأجيل المؤتمر مجاملة كريمة قامت بها الحكومة البريطانية لوايزمن وصحبه ، وقد أثبتت الأيام صحة ذلك . فما حاجة بريطانيا إلى الاستمرار في مفاوضة ممثلي العرب وقد قالوا كلمتهم الأخيرة فيه ، ولكنها فى حاجة إلى الاستمرار فى مفاوضة اليهود حتى ينجلي الموقف بالنسبة لهم . وكانت استمرت المفاوضات مع اليهود ، وتوصل الفريقان إلى تفاهم ان جاز لنا قلنا فيه ما يلي : ان اطلاق سراح المعتقلين معناه السماح للوكالة اليهودية باختيار ممثليها لمؤتمر لندن، كما انها تستطيع أن تتقدم بمشروعها لحل مشكلة فلسطين ، وهذا ما حمل وايرمن على اقناع زملائه بأن الحكومة البريطانية قد وافقت عى شروط الوكالة اليهودية التى اتخذت فى باريس . أما الهجرة فهي في رأى الحكومة البريطانية مسألة تتعلق بصميم الحل العام للمشكلة ، ويتحتم على ذلك بحثها في المؤتمر نفسه .

ويجب أن ننوه إلى حقيقة اخرى وهى انه قد حدث تحول فى المحادثات التى دارت بين الحكومة وممثلي الوكالة اليهودية . فلم يضغط ممثلو الحكومة البريطانية فى هذه المرة على الوكالة اليهودية لاصدار بيان تتنصل فيه الوكالة من الهجرة غير الشرعية ، ولم يبحث الطرفان فى مستقبل المنظمات اليهودية المسلحة ، ولو ان المحادثات قد شملت مدي استعداد اليهود للقضاء على الارهاب .

وانعقد بعدها مؤتمر للصهيونية فى أميركا ، انتخب فيه الدكتور «سلفر» بالاجماع رئيساً للصهيونية فيها ، وحمل فى خطبته على « جولدمان » عضو الوكالة اليهودية فى أميركا وممثلها فى محادثات لندن ، وحمل على مشروع التقسيم ، ومشروع «جولدمان» واتخذ المؤتمر قراراً برفض التقسيم والمطالبة بانشاء دولة يهودية فى فلسطين ، وجاءت رسالة الرئيس « ترومان » إلى العاهل السعودى متممة لقرار المؤتمر الصهيوني الأميركى ، وقد أفصح فيها الرئيس عن رأيه فى الهجرة والوطن القومى ، وأثبتت الأيام أن تأجيل مؤتمر لندن كان مجاملة لليهود فكنا نحن الخاسرين وكانوا هم الكاسبون وسيعود العرب إلى مؤتمر لندن ليجدوا أن الحكومة البريطانية قد عملت على فشل المؤتمر وانها لم تقبل بالمشروع الذى تقدم به ممثلو العرب حتى ولا كأساس للبحث. وكان حرى بأخواننا ألا يذهبوا منذ البداية ، وأحرى بهم الآن الا يستأنفوا المفاوضات بعد أن تبين لهم اليوم ما قد خفي عليهم بالأمس .

م . ز . ن .

***

من وحي العيد

ما الغرب.. ما الشرق؟

بقلم الاستاذ سعيد العيسى

الغرب ما الغرب ، إن الغرب ذو خطر
هلا حذرت وقد دبت أفاعيه !
عم البلاء ديار الغرب فاضطربت
دعائم الدين واندكت رواسيه
وقد غدا الغرب فوضى لا صراط له
وعروة الخلق حلت بين أهليه
يقوض اليوم علج القوم مجتهداً
ما كان بالامس فى دنياه يبنيه
ضلوا سبيل الهدى في الكون واعتسفوا
هم يخبطون ضلالا في فيافيه
أعرض عن الغرب ، إن الغرب فى شغل
واصبر عليه فقد قامت نواعيه !

✡✡✡

الشرق ما الشرق إن الشرق معتصم
بالخلق والدين ، لا بالغي والتيه
إني عجبت لأرض الوحي معرضة
عن مهبط الوحي ، والدنيا تناجيه
عجبت للناس في (الأضحى) يؤرقهم
هم ، وقد شغلوا عن واجب فيه
كف الغريب سعت تجتاح أرضهمو
والقوم لاهون عما فى حواشيه ...
واضيعة المجد لما أن أهاب بهم
وليس فى الحي منهم من يلبيه ...

✡✡✡

هذا هو العيد ، والدنيا على أمل
فيه ، وحاضره من وحي ماضيه
دعا الحجيج إلى (بيت) تعظمه
خلائق الكون قاصيه ودانيه
سعى الحجيج ولبى القوم في دعة
وفى أمان ، وطافوا فى نواحيه
من كل منقطع لله ، متصل
لله ، لما دعا وافى يلبيه
هفت إليه قلوب جد قانطة
لو أسعد الحال رفت فى معانيه
« الله أكبر ! » نادى المؤمنون بها
فهلل العرش تيهاً فى أعاليه !

✡✡✡

تحية العيد يا ذا العيد أبعثها
حسبي من العيد يوماً أن أحييه
عباقة بشذى الأخلاص طيبة
لو شامها حاسد طالت لياليه !
أقسمت بالله ، بالقرآن ينشره
محمد ، لم يطغى الشرك يطويه
تفنى القرون وتبقى كل معجزة
في كل معنى أصيل من مغانيه
أقسمت بالمصطفى ، لولا يؤيدني
بالوحي ، ما أسلست شعري قوافيه !

سعيد العيسى

خطر الانقسام في القرى

بقلم المحامي امين درويش

ان اهم ما يبدد قوى القرى ويذهب ريحها ويأتي على مواردها هو الانقسام، وقلما تجد الانقسام قائم على امر يمس المصلحة العامة للقرية . وان السبب الاول والرئيسي له هو الجهل . و كثير ما سبب تافه قول يلقى جزافاً مفاسد عظيمة دامت عشرات السنين و كلفت القرى آلاف الجنيهات .

واذا صح ان اكثر اهل القرى في فلسطين اتوا مع الفتح الاسلامي واستوطنوا هذه البلاد، واخذنا اخلاقهم البدوية الاصيلة بعين الاعتبار ، نرى ان روح اعتزاز الفرد بنفسه التي هي من اهم الصفاة البارزة في معيشة البداوة لا تزال تسيطر على جميع افعالهم واقوالهم . ولذا ترى الواحد منهم يغضب لاتفه الاسباب ويتطلب من العائلة والحامولة ثم القرية بكاملها ان تغضب لغضبه ولا يتورع عن اثارة حرب عوان بين القرى في سبيل اشباع هذه النزعة الفردية ويمكننا ان نرجع هذا الانقسام الى عدم تفريق اهل القرى بين الاعمال والاعتداءات الفردية البحتة والاعمال والاعتداءات العامة التي تتأثر منها مصلحة المجموع ، ويمكننا ان نرجع الانقسام ايضاً الى جهل في القرى للاعتبارات المادية والمعنوية التي تسيطر على الشعوب في عصرنا الحاضر، وعدم موازنتها بين الضرر والنفع الذي ينجم عن اشتراك مئات الناس في نزاع عام في سبيل تسوية اعتداء فردي ليس له اي صلة به بمصلحة الجماعة .

وكثير ما يسعى بعض ذوي المصالح من النفعيين الذين لا يقيمون للمصلحة العامة وزنا عن قصد لاحداث الانقسامات بين العائلات والحمايل في القرى للاستعانة بفريق على فريق لتحقيق مآربهم الشخصية ويخلقون لذلك اسبابا ومبررات يتسترون وراءها ويقنعون بها الجهلة منهم وهم الكثرة ويغذونها باثارة احقاد فريق منهم على الاخر وهذا هو اشنع انواع الفساد ، والانقسام الذي ينجم عنه عداء طويلا يبقى بقدر بقاء المصلحة التي اثير من اجلها . وقد تقع فى غضونه احداث غير مقصوده تضمن بقائه عشرات السنين .

ولا يمكن ان تنقسم قرية على نفسها وتبقى هادئة مطمئنة ، ولا يمكن لشخص لم يعش في القرى ولم يعان شر الانقسامات وما يتبعها من فساد ان يتصور مقدار الضرر الذي يصيب القرى منها . ولا اكون مغالياً ان قلت انه السبب الرئيسي للفقر والدين ثم السبب لبيع الاراضي وهجر القرى والارتحال عنها . وقد رأيت وسمعت ان كثيراً من القرويين باع اعز ما لديه وهو الارض لشراء السلاح خوفا من اخيه في القرية في فترات الفساد التي تنتج عن الانقسام .

والعلاج الوحيد لهذه الحالة هو التعليم ونشر روح المحبة بين النشء وتربيته تربية قومية استقلالية تحرره من عبودية الاراء الانقسامية والفساد العتيق البالي وتلفت انظاره الى الخطر المحدق به وببلاده . ثم ان يضمن امناً عاماً شاملا للارواح والارزاق في القرى يغني القروي عن الالتجاء الى العصبيات والحمايل لحماية نفسه وماله . وتعلمهم ان كل من اثار فساداً اوشجع انقساماً في قرية فهو شر على البلاد من الاستعمار .

امين درويش

* * *

(عيد لدى دوحة الحرية القومية)

بقلم محمد حسن علاء الدين

عيد العواصم عرباً ام بوادينا ... ذاك الذي فجره تام المجافينا
جرّ الذيول على زهر قرافله ... تسمو بهاءً وعطراً عن اواوينا
ان كان عمان كان المجد مُبتدراً ... أو كان بغداد لم يعد الكميينا
لا تسألوا عنه إن القدس تلعتهُ ... تيك التي خلقت أزداً وحطينا
يممت شطر مجالي النبل زاهية ... غرثى الى مثل تغزو البراكينا
يممتها وعيون العرب ديدنها ... حبٌ تدفق من عالي بجمدونا
أو نهر دجلة والايام تركضه ... يشدو لدى البحر في الامواج دمونا
دمونُ صنعاء لا انفكت روانقها ... ندىً يضمدُ من شكواه محزونا
ندٌ هو العزم في أبهائه صورٌ ... تُبدي الطبيعة بدراً للمناجينا
والنجمُ يلمحهُ طوراً ويمنحهُ ... طوراً أيادي تستدني البعيدينا
يا نجم عرج وسامر طود ندوتنا ... أو إن أردت فسامر دوح وادينا
نحن الطلائعُ في مجد نوطده ... أونت صخور مداه الاجنبيينا
ألملك عادَ الينا بعد ما غربت ... أعصاره وغدا وهم الحليينا
عادت دعائمهُ والعقل يدعمها ... والحزم يوسعها في الرّبع تمكينا
ما ضاع شعبٌ له من عزمهِ ثقة ... تودي بمنطق ابواق الدخيلينا
هاذي الرّحاب لها قومية رسخت ... لا تعبأ السخف من قوم مُداجينا
جاؤوا ومطمحهم سلبٌ وما علموا ... أن السموّ بلي عنها الدنيئينا
جاؤوا ومكرهم دينارُ طارئهم ... هدماً لكرهم باللؤم مشيونا
إيه فِلسطين! مهما رمتُ عنك نوى ... في القول آب إليّ القول مرهونا
إيه محبة من غالي بما وهبت ... أفياء كرمله مدّت أفانينا

نهر العوجاء

أو نهر يافى وفيهِ الطير متخذ ... لوناً تسرّب في الامواه تلوينا
يمشي ويخطر مخضلا بمنقره ... نشوان من ثبج الشاغور تلحينا
عوجاء! لا عجبَ الا عطف مدكر ... قومية العرب نبضاً فيك مزكونا
لا كان زورقكَ الساجي اذا وكرت ... مجدافهُ عصبٌ دبت ثعابينا
هدّم قصوراً بناها الظلم والغة ... في سهر واحكَ لا تأمن ذآبينا
عوجاء دمر طغاماً جُلُّ همهم ... أن ينقدوك الى التجار مشترينا
فلاحُ عشبكَ أبهى من صيارفة ... ودُّوا شقاءك او ضيم الابيينا
كوخٌ يُطلُّ على مجراك مُتسماً ... بالنبل فاق قصوراً للأذلينا
إن التراث إذا سيجتهُ وهبت ... آمادهُ كلّ قصر ليس مغبونا
كوخُ المغالي بقدر الكوخ منتصراً ... يبني قصوراً علت تشأو الشواهنا

بحيرة الجليل . نهر الاردن

لم أنسَ يافا ولم أنسَ البحيرة في ... ضافي الجليل سما في الدلّ مزيونا
أردنها غادقُ الامواج هدّنهُ ... وثب الوداعة خلف الشط تهدينا
تهدينَ من صدقَ الميثاقَ لا كذباً ... فدمَ الحقيقةِ من خدع المرائينا
يجري الشريعة فيها ناهداً غرداً ... حتى الصخورُ بها تدبيهِ ترضينا
يجري قفوزاً على أحضانها مرحاً ... يجري عليها وقد ردّ المعادينا
ما دام يعربهُ القحطانُ منزله ... فهو المفدي بأرواح المحامينا
لا تنبذوا موجهُ الرّيان وارتشفوا ... فيهِ الرّحيق براحِ الدنّ معجونا
أنتم مدارعهُ الحفاظ فاكترثوا ... للمستغيث الذي اروى البساتينا
بعطيكم الريّ فاحدوا ركب رونقهِ ... بالدأب ذوداً وبالتشجير تزيينا
عربَ الشريعةِ غرباً! لا تنوا ودعوا ... صدق الدفاع فلولا للمهينينا
ما هان ربعكم ما عزّ حارسهُ ... ينفي المخاتل والحرق المرابينا
عربَ الشريعة غرباً! شرقُ نهركم ... عند المليك الذي انجى سلاطينا
عمان صخرتهُ وهو الذي اهتدفت ... تصميمهُ البكر أهداف المجيلينا
من ساكنوا النهر شرقياً وما نظروا ... غربيه بسوى التقديس رائينا
إنّ الشريعة أزديٌّ فمشرقهُ ... أزد ومغربهُ أزد الازيدينا
من فرّق الخلّ عن خلّ وهل وسعت ... إلا المودة آماق الصديقينا
يا ابن الحسين! وفي بلقائك انتثرت ... تلك الوعود ظلالا منك تأسونا
الجرح جرح كلينا ما شكا عرب ... إلا ليصطولَ العرب المجيرونا
أنتم ونحن كلانا الزّانُ متسقاً ... يحمي بقاعاً بها ازدانت مرامينا

نهر في الزرقاء

يا نهر ارخى لدى الزرقاء معشبةُ ... طي السلاسل في الامواه يجرينا
ما اكرمَ الدّوح والحصباء راسمة ... أملودَ حقلك شدّاء المغنينا
غرّد لدوحك والثم ظلّ وامقة ... ردت خلاخلها الابراق تفتينا
ألهم سُقاتكَ إبشاراً عناصره ... مثل النمير الذي وافى الصديينا
في جوز غابك تدويمٌ بواعثهُ ... نبل الوقار وإيقان النبيلينا
في توت أيكك تشنيف اللحون هفت ... إثر الضحى فشفت وجد المحبينا
لا عذلَ يسعفهُ نهرٌ بقفزته ... إكسير سحر الرّؤى كأس النديمينا

حيفاء

ذكرتني النبعَ في حيفاءَ مُرتقبًا … تيك التي غلبت ميلَ المشيحينا
حيفاءُ يا حلبًا أُخرى عنادلها … فرع الصنوبر كم ضمَّ السميرينا
حيفاءُ يامقدس اللبنان فيك سما … أُفق الجمال ولم يجف الامينينا
خُرنوبُ كرملك المشوق اخضره … صنو الزُّمرد سحار الزيفينا
أَلبحر أزرقهُ مرآتهُ عكست … في الارجوان غضيضَ الكحل مأمونا
اوجُ الصراحةِ والتكتيم متهج … طيَّ ارتشاف لدى حيفاءَ يُجوينا
في كشحِ غابك كم غنيت عبهرة … واهتجتُ ندَّ بهاءٍ في مغادينا
الليل يهتف بي والزهر يحفزني … إثرَ الزنابق عطر الشرق يُهدينا
ما في سموقك إلا خمر مغتبق … أَو خمر مُصطبح ملقى لياليـنا
عباسُ يا مرج لا راعتكَ نائبة … تردي القرافلَ وهج الدلـ يُبدينا
أَحواض غابكَ رمزٌ للوئام مضى … بين الزهور وأزرى بالقليينا
بل ضوءُ السلم ندًّا في مرابعهِ … يثني النئيَّ وصولـ الزهر مفتونا

فلسطين العربية

قدمي فلسطين لا يافي بمبعدةٍ … عني لماها ولا مرنى دواليـنا
حيث الجبال اصاخت في مناهلها … والساقيات أعادت لحن راعينا
شبابة نعرت من قلب مُستبق … يوم اللقاء لعل الغيد يدنينا
يُدنين من عبرَ الآزالَ سامره … نايٌ يردد هلا رقَّ جافينا
ذاك القطيع وذاك الكرم سيجهُ … فلاحهُ الثبت بالاعشاب يُغرينا
يُغرين من ردعَ التهيام وانطلقت … آماله الكنهُ كنهُ الغيب يبغينا
عُشبٌ كزهرٍ وأثمار مغبقة … او ناجمات رجاء القلب يولينا

القدس

يا ايكةً هدلت بالقدس وارفها … لا انفك ظلكِ ظلَّ العرب آبينا
آبينَ ضيا لقلب العرب أجمعهم … حلوا السلامَ أم ارتادوا ميادينا
أنتِ القرامزُ قصراً شاد شامخهُ … فنُّ الطبيعةِ في اكمى مغانينا
فنُّ الطبيعة والاوتار تسعده … واللونُ بنفحةُ رسم المعدينا
ما ذاك إلا فنون ضمَّ زمرتها … ربعُ الأُلى محقوا كيدَ الاثيمينا

محمد حسن علاء الدين

من لا ارض له
لا وطن له

دعوة الى الصناعة

تقدر ثروة فلسطين الصناعية بحوالى ثمانية وعشرين مليون جنيه ولكن حصة العرب من هذه الثروة لا تزيد على اربعة ملايين ونصف مليون جنيه، وعلى ضوء هذه الاحصاءات تذكر انه من الحقائق الملموسة ان النهضة الاقتصادية في اي بلد من البلاد لا تنمو ولا تتزايد الا اذا اشتملت دعائمها على صناعة ناهضة وطيدة الاسس والاركان والصناعة هي الاداة الفعالة المباشرة لتنمية الموارد الزراعية وانعاش التجارة وزيادة ثروة البلاد المالية . وبازدياد هذه الثروة يرتفع المستوى الاجتماعي والثقافي ويتسع افق التجارة .

وعرب فلسطين في وضعيتهم الحاضرة لا يمكنهم ان يحافظوا على كيانهم ووطنهم الا اذا نهضوا لمسايرة الزمن في تطوراته المختلفة . ولا سيما الاقتصادية منها . ولقد شاهدنا نمو بعض الصناعات العربية في فلسطين في السنوات القليلة الماضية فلمسنا محاسنها وفوائدها وهذا ما يدعونا الى الحث على المزيد منها . وليست هذه الدعوة موجهة الى الاخذ بجميع انواع الصناعات دون تمييز، وانما الى تنمية الصناعة المحلية لانتاج بضائع الاستهلاك التي تتوفر موادها الخام في البلاد والى انشاء الورش الميكانيكية التي يتوجب وجودها للقيام بالاصلاحات المختلفة للمصانع والسيارات ولوازم البيوت . واذا ما تولدت في نفوسنا الثقافة الصناعية ، فسيأتي يوم نستغل فيه هذه الثقافة في الاعمال الزراعية والتجارية وغيرها من مرافق الحياة . . ولنأخذ مثلا عمليا على ذلك . .

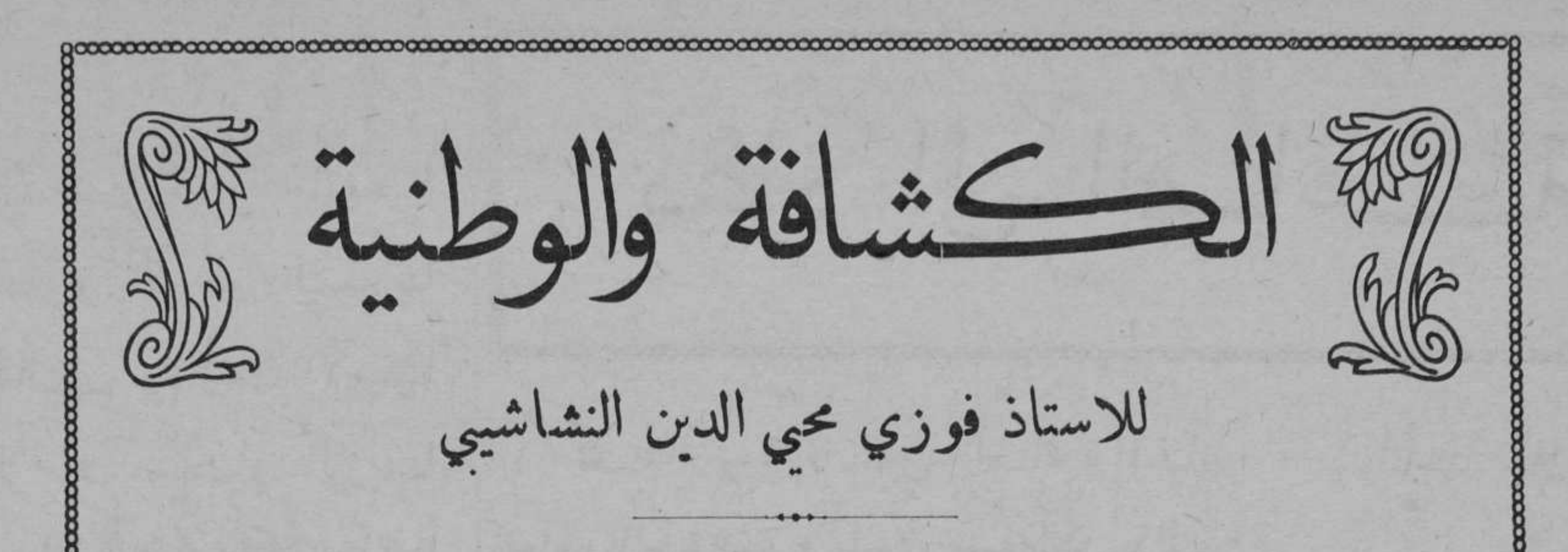
ان في البلاد الان حركة ناشطة للبناء، ولكن الاسواق ملأى بعروض لبيع النوافذ والابواب المصنوعة في الخارج . . ولولا وجود بعض القيود لاغرقت هذه المواد الاسواق المحلية — وهي من انتاج المصانع الالية ، فماذا يمنع اصحاب رؤوس الاموال العرب من وضع مشروع لبناء مصنع لانتاج هذه المواد ؟ . . لا يمكن ان نعتمد طويلا على وجود القيود، لانها اذا زالت عرضت العامل المحلي لمنافسة شديدة من الخارج يد العامل لا تكفي وحدها للانتاج ، بل تحتاج الى الالة لشد ازرها وتقويتها والوقت ملائم للاستفادة فيجب ان نقدم عليها . .

وثمة مثل عملي آخر . .

ان الدراسة الصناعية او الفنية في البلاد منعدمة ولدينا عدد قليل من الصناع المهرة في الكهرباء، والميكانيكا وغيرها . ولقد اتيحت لنا فرصة لتعليم عدد كبير من ابناء فلسطين في معاهد مصر المختلفة ، فلماذا لا نشجع هؤلاء الطلاب على دخول المدارس الفنية ، او الصناعية . . فهذه فرصة مؤاتية يجب ان نستفيد منها قبل ان يمضي بنا الزمن .

الغرفة التجارية





الكشافة والوطنية

للاستاذ فوزي محي الدين النشاشيبي

إذا سار أى واحد منكم أيها الكشافة بالقطار أو بالسيارة بضع ساعات فإنه يقطع فلسطين من شمالها إلى جنوبها ، أو من شرقها إلى غربها. ولكن لا تظنوا أن هذه فقط هى بلادكم . فبلادكم عظيمة فى مساحتها ، خصبية في تربتها ، غنية برجالها . تمتد من حدود بلاد العجم حتى البحر الأبيض المتوسط ، ومن بلاد الترك حتى المحيط الهندى . وتقع ضمن هذه الحدود العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وشرقى الأردن والحجاز واليمن وعدن وعسير ونجد والحصى وتسمى جزيرة العرب وهي واقعة فى الجنوب الغربي من قارة آسيا ؛ ثم مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر ومراكش وتقع كلها في شمالي افريقيا — ويوصل بينها وبين جزيرة العرب البحر المتوسط والبحر الأحمر وقنال السويس . فجميع هذه الأقطار بلادكم وأهلها عرب مثلكم يدينون بدين واحد هو دين العروبة.

انظروا أيها الكشافة إلى هذه البلاد وتأملوا في اتساعها . أليست من أكبر بلاد العالم ؟ ثم أليست من أقوى بلاد العالم إذا هي توحدت وأصبحت امبراطورية واسعة الأرجاء تضم جميع هذه الأقطار ؟ يمكن التغلب على كل قطر منها بمفرده ، ولكن إذا كانت متحدة لا يمكن قهرها . وللوصول إلى هذا الهدف الأسمى لا بد لكم أيها الكشافة من ربط عرى الأخوة والصداقة مع الأقطار المجاورة بكثرة الزيارات الودية والمخيمات المشتركة لتبادل الآراء ، والبحث فى أنجع السبل التى يجب أن نسلكها ؛ وأن نفعل ذلك بنية حسنة وجد ونشاط . يجب أن تكون لدينا همة لا تعرف الكلل ولا الملل ، لأن الأمر يحتاج إلى شباب عاملة وأيد عاملة وأدمغة عاملة .

يتخذ كثير من الناس البلف والتهديد واسطة للوصول إلى مآربهم الخاصة . فعندما يقترب أحد هؤلاء منكم أيها الكشافة يفعل ذلك ظناً منه انكم ستخضعون له ، ولكن إذا عرفتم كيف تهبون لمقاومته ترون أنه غير لهجته فى الحال وتراجع إلى الوراء . مثل هذا شأن بعض الأمم والشعوب.

تحتم علينا أخويتنا البشرية أن نحب السلام فى العالم وأن نعمل من أجله ما استطعنا إلى ذلك سبيلا . ولكن إذا تقدمت منا امة تريد تهديدنا أو مس كرامتنا فالطريقة الوحيدة لإيقافها عند حدها هي أن نريها بأننا نستطيع أن نضرب ، واننا نضرب عند الحاجة .

عاش العرب بسلام مع جميع جيرانهم وهذا هو التاريخ خير شاهد على ذلك . واليوم نريد أن نعيش بسلام أيضاً ، ولكن متى ؟ متى نلنا استقلالنا وعشنا أحراراً فى بلادنا ، وحافظنا على كياننا القومي والمالي والاجتماعي والديني انا نريد أن نعيش فى بلادنا كما يعيش الافرنسي فى فرنسا والانكليزى في بريطانيا ، ومتى تم لنا ذلك نعيش بسلام مع جميع جيراننا . فلا تكونوا جبناء أيها الكشافة ، ولا تقتنعوا بدفع التبرعات للمشاريع المختلفة . اشتركوا أنتم بالعمل تعلموا كل ما يلزمكم لتذودوا عن حياض بلادكم ونسائكم وأطفالكم ، وتنالوا مبتغاكم وتصلوا إلى هدفكم الأسمى وهو «الوحدة العربية» فى ظلال «الراية العربية» راية المدنية والحرية .

إياكم والخمول واعلموا أن الحرب العظمى الأولى ضيعت عدداً لا يستهان به من رجالنا العاملين ، ذوى العقول المفكرة والأيادى الفعالة . يجب عليكم أن تثبتوا بأنكم جديرين لأخذ مكانهم والعمل بدلا منهم . تذكروا حطين ، تذكروا القادسية ، وتهاوند ، ووادى بكة ، اذكروا دهاء عمر ، وبطولة خالد ، وطموح طارق . اذكروا كل هذا ثم حاولوا جهدكم أن تحذوا حذوهم فتحيوا ذكراهم . لا تدعوا مجالا لغيركم ليتقدم عليكم . سيروا أنتم للأمام ، وليعمل كل منكم واجبه . فقد جاهد أجدادكم جهاد الأبطال فخلفوا لكم هذه البلاد. دعوهم مستريحين في قبورهم ، ودعوا أرواحهم تحلق فوق رؤوسكم ضاحكة مستبشرة بما تصنعه أياديكم لخير البلاد ومصلحة الوطن .

فوزى محي الدين النشاشيبي
رئيس جمعية الكشاف العربي الفلسطيني

مدنية اليوم

الى أين تصل بنا هذه المدنيه ...

بقلم بدر الدين عبد الفتاح

ان مدنية اليوم مدنية غنية بالزيف والبهرج ، وانها لغنية ايضاً في بريقها السحري الفاتن الخداع. يرى كل من انعم النظر ان هذا البريق الذي يراه كل مفكر منا ظاهراً على وجه هذه المدنية مدنية البهرج والزيف والسحر والتضليل لهو من العوامل القوية التي قوضت صرح الفضيلة في نفوس الكثيرين من الذين خدعوا بها ، وظنوا ان بريقها الساحر هو عين النور الذي يسبق المدنية دائما عندما تتجه المدنية الى مثلها العليا او عندما تقترب من هدفها وغرضها الاسمى..

وبالرغم من ان هذا الخداع ظاهر كل الظهور ، فاننا لا نزال ننساق الى تيار هذه المدنية وتلك العوامل الى الهاوية وانها في بريقها وبهرجها وخداعها لتسيطر على القسم الاكبر من ايماننا وتقديرنا واحترامنا ، ولا ننظر الى سوأة من سوأتها نظرة فاحصة الا وتكون هذه النظرة من اكوانها تحلق في دنياها وتمرح في عالمها . . . والاغرب من هذا كله ان النظرة التي نرسلها الى مبهمة من مبهمات هذه المدنية عامة لنكشف بها عن وجه الحق من هذه المبهمات ، لا نرسلها الا وبين يديها بريق هذه المدنية يسعى ? يوجهها حيث تريد له تلك المدنية ان يتوجه ويرشدها الى حيث تريد ان يرشدها . .

لا بل ويساعد على ذلك الخداع كله ايضاً ما علق من مظاهر هذه المدنية وبهرجها وبريقها في عقولنا وافكارنا هذه هي النظرة الحقيقية التي ينظر بها كثير من الناس الى وجه المدنية الحديثة. لست ادري هل ندرك بهذه النظرة اهدافنا التي لا تدرك الا بالبصر الحاد وهل نصل بها الى ما وصل اليه غيرنا من المثل السامية والاغراض الجليلة؟ . . انه لحال مؤسف وانها لنظرة فاشلة. ومما يؤسف ايضاً ان هذه النظرة هي نظرة القسم الاكبر منا وان كثيراً من شيوخنا وشبابنا قد خدعوا ببريق هذه المدنية وزيفها الساحر الفاتن ، فاصبحوا في حيرة من هداهم ، وفي ظمأ من طباعهم وشهواتهم وفي بلبلة من افكارهم فلذلك نراهم يتهافتون على بريق هذه المدنية ليهتدوا به من حيرتهم ، ويتسابقون على سرابها ليرووا بذلك السراب ظماهم ، ويقنعوا منه شهواتهم ، ويتزلفون الى الحاضر ليذهبوا بالحاضر بلبلة افكارهم. ولكن هيهات هيهات ان يذهب زيف هذه المدنية ما بهم ، لست ادري الى اين تصل هذه المدنية بهؤلاء ولست ادري كذلك اين تصل هذه النفوس الحيرى اذا طال بها المطال وهي سائرة خلف بريق هذه المدنية وبهرجها وزيفها . . . اما آن لهذه النفوس الحيرى ان تنظر الى شاطىء السلامة بعد ان عانت عذاب حيرتها في يم هذه المدنية الخداعة ولجتها.

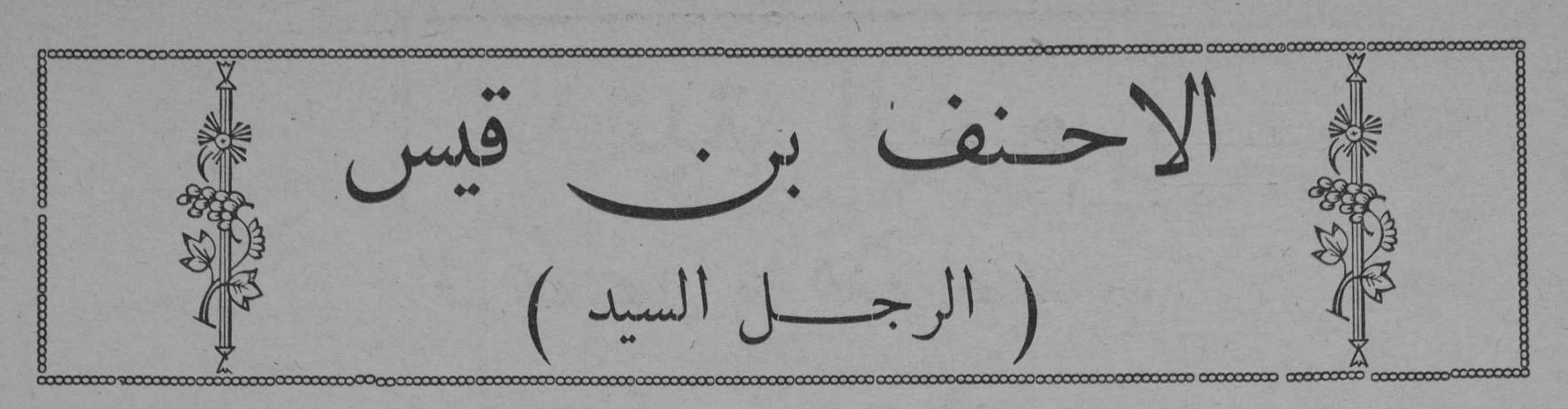
ان النظرة الصحيحة التي نبصر بها صالح هذه المدنية من بين شبهاتها الكثيرة والتي نرى بنورها ، . السامي من مبادئها والجليل من سننها والتي يظهر بواسطتها الشيء الكثير من زخارفها التي كم خدعتنا بالوانها الجذابة الساحرة لا ينبغي ان نرسلها قبل ان نجرد تلك المدنية من جلابيبها ومن بهرجها ومادتها وكهرباها وآلاتها وقبل ان نعريها من اغراضها وشبهاتها وتهويلها وخداعها وكذلك لا تكون تلك النظرة فارقة بين الحق والباطل حتى تكون مرسلة من نفس تؤمن بالله كل الايمان ومحكم عندها عالم القلب على عالم العقل وعالم المعنويات على عالم الماديات.

هنالك اذا توفرت لهذه النظرة تلك الصفاة ، وارسلت بعد ذلك الى جسم هذه المدنية فانه لا ريب انها ستكشف عن كثير من الشبهات التي طال اختفائها خلف برود العادات والمآلف التي قامت عليها تلك المدنية وانها لابد نافذة الى وجهة الحق من الغايات المثل والرغائب الجليلة التي ينشدها طلاب الفضيلة وانصارها ورسل الخير والصلاح في هذه الحياة الدنيا.

وكذلك اذا كانت نظرة الناس بصيرة تنبعث من مصباح الحياة . ونور الهدى يصطع امامها ويهديها سواء السبيل فان الناس لا يجدون في نفوسهم تلك اللعنات التي يمطرون بها غالب احوال هذه المدنية وتلك المساخر التي نراها دائما يسخر بها اصحاب القلوب وقادة الفكر ، من تطورات هذه المدنية واحوالها ووجه الشبه بين لان الانتفاخ ذاهب لامحالة والخداع والتصنع زائل لا شك والندامة راجعة على من لا يتبصرون ، فيخدعون ثم يكفرون بما خدعوا به من احوال هذه المدنية ومما لا يخدعون . . والنظرة البصيرة هي من العوامل القوية التي تجعل احوال المدنية ظاهرة لا غبار على حقيقتها ولا شبهة على باطلها وتجعل الناس ينظرون الى المدنية الحاضرة بعين قريرة ونفوس مطمئنة وقلوب فرحة والسنة حامدة شاكرة ، ولا اظنك واجد من قادة الفكر ما انت واجده من الالفاظ التي صورت لنا صورة المدنية الحديثة في ابشع صورة وامرض جسم وهذه زمرة من الالفاظ التي قالها افذاذ من المفكرين المحدثين في افساد عوامل هذه المدنية ونظمها ومبادئها ايضاً . فهذا قول قائل في العلم ، والعلم من العوامل القوية التي بها قامة صروح تلك المدنية ماهذا نصه (كم يكون عجيباً ان يبرز من اضطراب ربوة النمل وتخبطها نظام ملائكي تقوم دعائمه على الحب ، يستطيع مواجهة الخير والشر كليهما.

الا يفهم من هذا القول ان بني الانسان قد عدم اتفاقهم على اي نظام يستطيع مواجهة الخير والشر مواجهة الخير لينمو ويتضح ، ومواجهة الشر حتى لا يجتاح بدولته وجنده مبادىء الخير التي قامت سنن الحياة على ايمانها وترعرعت في اكوانها . ورأى ان هذا القول يذكر بان العلم جرثومة عللنا والامنا وتخبطنا في هذه الحياة وضعفنا وجرثومة الخلاص التي بها نخرج من سجوننا واوهامنا

* * *



الاحنف بن قيس

(الرجل السيد)

« يلذ لي أن أتحدث إلى قراء « الذخيرة » الغراء فى أيام عيد الله الأكبر عن شخصية أعجبت بها إعجاباً شديداً ، وتتبعت أخبارها فى مختلف مصادر التاريخ ومظانة ، وكلما ازددت بها معرفة ازددت لها اكباراً. واني من الذين يؤمنون بفائدة تلاوة تاريخ الرجال البارزين، ومن الذين يعتقدون أن الأحنف بن قيس كان فى الرعيل الأول من بين رجال العرب المشهورين »

(أنور الخطيب التميمي)

هو الاحنف المضروب به المثل في الحلم والسيادة واسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصن السعدي ويكنى «ابا بحر» ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له . وسمي الاحنف لان امه كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

والله لولا حنف في رجله

ما كان في فتيانكم من مثله

تقول تحانف الرجل في مشيته وهو ان تقبل الرجل بالابهام على الاخرى .

قال عبد الملك بن عمير : «وفد علينا الاحنف مع مصعب بن الزبير الكوفة فما رأيت منظراً يذم الا رأيته فيه . كان ضئيلا ، اصلع الرأس ، متراكب الاسنان باخق العينين . ولكن كان اذا تكلم جلا عن نفسه» وقال الشعبي «اوفد ابو موسى الاشعري وفد البصره الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيهم الاحنف بن قيس فلما قدموا على عمر تكلم كل رجل منهم في حاجة نفسه وكان الاحنف في آخر القوم فلما جاء دوره في الكلام قال» : اما بعد يا امير المؤمنين فان اهل مصر نزلوا منازل فرعون واصحابه ، واهل الشام نزلوا منازل قيصر ، واهل الكوفه نزلوا منازل كسري ، لهم انهارهم العذبة ، وجنانهم المخصبة ، تأتيهم ثمارهم قبل ان تتغير . وان اهل البصره نزلوا في ارض سنجه طرفها في ملح اجاج والطرف الاخر في الفلاة ، فارفع خسيسنا ، والغش و كيسنا ، واعدل لنا فقيرنا ، ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء» فقال عمر مخاطباً اعضاء الوفد : «اعجزتم ان تكونوا مثل هذا السيد ؟ هذا والله السيد .»

رحم الله الاحنف فقد ابى ان يتكلم الا فيما يعود على بلدته عموماً من مصلحة وابت عليه مروءته ان يختص نفسه بخير ، ورحم الله عمر فقد قدر في الاحنف هذه الصفة ، وقد عرّف لنا بصراحة من هو «السيد» وماهي الصفات التي تسود .

فساد الاحنف بعقله وحلمه حتى يكاد يجرد لامره مئة الف سيف وكان امراء الانصار يلتجئون اليه من المهمات وكان اذا اراد حرباً قال الناس : قد غضبت «زبراء» فصار مثلا و «زبراء» هذه هي جاريته وكان مطيعاً لها فكانوا يكنون عن غضبه في الحرب بغضبها .

وللاحنف حكايات حسنة والفاظ محكمة ومؤاخذات معدودة عليه شكا اليه رجل وجع ضرسه فقال :لقد ذهب نور عيني منذ ثلاثين سنة فما علم بذلك احد . وقد سأله عمر رضي الله عنه : اي الطعام احب اليك ؟ فأجاب الزبد والكمأه . قال عمر : ماهما بأحب الطعام اليه ولكنه يحب الخصب للعرب لان الزبد والكمأه لا يكونان الا في الخصب . وخلا به رجل فسبه سباً قبيحاً فقام الاحنف وهو يتبعه . فلما وصل الى قومه وقف وقال : يا اخي ان كان بقي من قولك فضلة فقل الان والا يسمعك قومي فتؤذى . وقال له رجل : بما سدت قومك ولست باشرفهم ؟ فقال: بتركي من امرك مالا يعنيني كما لم تترك من امري مالا يعنيك» . وسأله آخر بم سدت ؟ قال : لو ان الناس كرهوا الماء ما شربته . ووفد على معاوية اهل العراق فقال اذنه : ان امير المؤمنين يقسم عليكم ان لا يتكلم احد منكم الا لنفسه فدخلوا : فقال الاحنف : لولا حرمة امير المؤمنين لاخبرته ان نازلة نزلت ونائبة نابت وكل به فاقه الى وفد امير المؤمنين « فقال : حسبك يا ابا بحر فقد كفيت من غاب ومن شهد» . وذكر معاوية يوماً بصحبته لعلي بن ابي طالب ايام صفين فقال : يا امير المؤمنين القلوب التي ابغضناك بها بين جنوبنا السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا وان شئت استصغيت كدرها بحلمك» فقال: اجل .

وللاحنف اقوال مشهورة غدت في عداد الحكم والامثال منها قوله : لاخير في لذة تعقب ندماً ، لن يفتقر من زهد ، اقبلوا عذر من اعتذر ، ما اقبح القطيعة بعد الصلة ، انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك ، لا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ، لا راحة لحسود ولا مروءة لكذوب .

وقال يوماً : ما رددت عن حاجة قط ، فقيل له : ولم ؟ قال لاني لا اطلب المحال . وقال : ما نازعني احد الا واخذت في امره بثلاث ان كان فوقي عرفت له فضله ، وان كان دوني رفعت قدري عنه ، وان كان مثلي تفضلت عليه .

للاحنف مواقف خالدة في فتح خراسان سجلتها بطون الكتب .

ومات بالكوفة سنة تسع وستين وخرج مصعب بن الزبير في جنازته ماشياً بغير ازاء وهو اول امير فعل ذلك في جنازة ولما وضع في قبره قامت امرأة له فقالت : «لله درك من مدرج في كفن . نسأل الله الذي ابتلاني بفقدك ان يوسع لحدك ويكون لك يوم حشرك لقد عشت حميداً مودوداً ومت شهيداً مفقوداً ولقد كنت من الناس قريباً وفي الناس غريباً رحمنا الله واياك في الدنيا والاخرة وتوفانا بعدك مسلمين» .

انور الخطيب التميمي

***

في الاقتصاد والمدنية

بقلم الاستاذ سليم كاتول

الاقتصاد علم يبحث عن حاجات الانسان وميزاتها وتطوراتها وعن الطرق والوسائل المؤدية، للحصول عليها. وإذا بحثنا في سبب وجود هذه الحاجات وجدنا أن الانسان شعر بارتياحه اليها فسعى لنيلها. وعندما نبحث عن كل حاجة بمفردها نجد انه عندما نال الانسان مقداراً منها يكتفي، ولكن إذا فكرنا فى جميع هذه الحاجات وجدنا أن الانسان لا يكتفي مهما نال منها، والحق انه لا يكتفي أبداً. وكلما سد حاجة له تظهر حاجات جديدة غيرها تضطره أن يخضع للشدائد كى يحصل عليها مع انها لم تطرأ على باله منذ أن تذكر هذه الحاجات.

ورجل الأيام القديمة كان شعر بحاجات الجسم فقط، فكان يصطاد الحيوانات والأسماك ليسد حاجة الجوع ويتقي الحر والبرد. فاذا فكرنا في درجة الانسان فى ذاك الزمن نقول لأول وهلة انه اكتفى بهذه الحاجات لكن نجد انه لم يقتنع بذاك اللباس والطعام بل تطلب طعاماً ولباساً أرقى فاقتضى عليه أن يخترع وسائط جديدة لنيل هذه الحاجات. لكن لا ننس أن التشبه والتقليد عريزة فى الانسان فتشبه الباقون بمن نال الحاجات الجديدة وسعوا لنيلها. فاذاً هنا ترقى الانسان في الدرجة الأولى التى كان فيها يسعى لنيل حاجاته الضرورية من طعام ولباس ومأوى إلى درجة التنعم لكن هذه الحاجات الجديدة تضطره للجد والسعي وراءها كما يجد ويسعى لنيل الحاجات السابقة.

وهكذا يظل الانسان مستمراً بلا انقطاع. فكلما اكتفت نفسه من حاجة تطلب غيرها. فتكون النتيجة مجموع تطلبات وحاجات متنوعة.

فبعد أن اكتفت أنفسنا من الحاجات الضرورية كالطعام والمأوى تغيرت تطلباتنا وأصبحت فى طور التنعم مع انها ظهرت فى بادىء الأمر غير ضرورية، لكن رويداً رويداً أصبحت من الحاجات الرئيسية واكثر الأحيان يفضلها الانسان على لقمة سائغة التى لا شيء عنده غيرها ليسد بها جوعه محافظة على كيانه.

هذه هى الطريقة التى يرتقي الانسان بواسطتها، فظهور حاجات جديدة راقية تؤدى إلى التمدن الراقى، لكن التمدن نسبي وليس مستقل بذاته فلا يجوز أن نقول عن شعب انه متمدن بمجرد مقابلته مع غيره لكن علينا أن نقابل حاضره بماضيه وعندئذ نحكم عليه بالتقدم أو التأخر.

ودليل تمدن شعب راجع لرقيهم الروحي وللحد الذى فيه تخضع للقوى العقلية والأدبية والصناعة وجميع حاجاتهم الضرورية. فالأمة التى تتخذ طرقها التى تستعملها لنيل حاجاتها الضرورية من قوت ولباس فقط مميزاً لها ليست بالأمة الراقية التى قد خطت خطوة كبيرة نحو الرقى والتمدن. وكذا الأمة التي لا تزال تعتبر العلم واسطة لازدياد دخلها فقط هي غير متمدنة ايضاً ولا يفي علمها هنا بالنتيجة المطلوبة فعندما تطلب الرقى العقلي والروحي عن طريقة العلم الصحيح محبة بهما فقط وليس لنيل امور مادية عندئذ تعد امة رقية.

كل الامم سائرة نحو التمدن بقصد أو بغير قصد، فالتمدن هو الضالة المنشودة التي تطلبها كل امة إنما البعض يسير اليها بسرعة والآخر ببطء. نستدل من التاريخ ان بعض الامم وقفت عند درجة لم تجتازها فأصبحت هذه الدرجة درجة الأنحطاط والتأخر فيها. وتختلف الشعوب فى سرعة الانتقال وسهولته من درجة الحاجات الضرورية إلى درجة التدريب العقلي. لكن القاعدة الأساسية هى أن الانسان ينال درجات التمدن والرقى بعد أن ينال الحاجات الضرورية. والشعب الذى يصرف كل قواه فى تحصيل حاجاته الضرورية فقط فلا يمكنه أن يحصل على استقلال سياسي طبيعي ويقود العالم بقواه العقلية.

فالتقدم الاقتصادى هو تمهيد للتمدن. والأمة التي تتخلص من استعباد نيل الحاجات الضرورية تعيش عيشة راقية، فلا يقدر أحد أن ينهض ويرتقي إذا كان يصرف جل أوقاته وجهد طاقته فى تحصيل حاجاته الضرورية وهذه حالة تؤثر فيه وفى من يلوذ به تأثيراً سيئاً.

فأسهل طريقة لحل مشاكل البلاد هى استثمار الطبيعة بطرق فنية فكلما تغلب المرء على اكتساب حاجاته الضرورية عد راقياً ومتقدماً. وخير طريقة لنيل هذا كله هو فهم عوامل الاقتصاد.

عوامل الاقتصاد

عوامل الاقتصاد ثلاثة (١) الأرض (٢) العمل (٣) رأس المال. فاذا رقينا عاملين منها فقط أو ثلاثتها نرقى ونتقدم والعامل الأول هو الأرض ويدعى بالعامل الرئيسي، لأن الأرض تنتج بدون مساعدة العاملين الآخرين. أما العاملان الآخران فلا قيمة لهما بدون الأول وينفعان بقدر مايؤثران فى الأرض

وهناك عوامل اخرى تؤثر فى مستوى اقتصاديات البلاد منها خصب التربة وجوها ومعادنها ومحروقاتها وقواها المائية وسهولة النقل فيها. ومع أن بلادنا ليست أخصب من غيرها لا يبتدىء شعبها من التأخر الذى هو فيه وهذا الانحطاط حاصل عن رداءة الطرق التي نستعملها فى استثمار الطبيعة، مع أن العمل ورأس المال متوفران بكثرة فبلادنا قد كانت وهي منبع الخيال والتصور فما علينا فى هذا الزمن إلا أن نحول قوانا للوجهة العملية فالرجل لا يعتبر إلا بقدر فائدته العملية، والامة كذلك لا تعتبر إلا بقدر فائدتها العملية.

«سليم كاتول»

مع ميخائيل نعيمة

بقلم جريس القسوس

(مهداة إلى روح فؤاد حبيب الخورى الذى ما يزال حياً فى نفوس اخوانه)

كثيراً ما تكون الصورة التى تتخيلها للكاتب من حيث مظهره وأخلاقه وأطواره فى الحياة بعيدة عن الحقيقة والواقع . بيد أن القارىء الملم بأدب نعيمة ، المتشبع بروحه وفلسفته قلما يخطيء فى تكوين صورة ذهنية صادقة لهذا الأديب الكبير . ذلك ان فى أخلاق نعيمة وسلوكه واسلوب معيشته ، بل في جميع مظاهر ومقومات شخصيته ما ينم عن مثالية عالية وروحانية مشعة سامية كالتى نلمسها فى أدبه . فهو في ذلك متسق مع فكرته الأدبية ، منسجم مع رسالته ، متأثر بسحرها وقوتها ، ومطبق كثيراً من مبادئه الفلسفية والروحية على نفسه ونمط حياته. وهذا لعمرى أقصى حدود إخلاص الأديب لأدبه الذى هو عندى أهم ركن يقوم عليه الأدب الرائع الخالد .

ولقد أتيح لي أن أجتمع به ثلاث مرات ، وأن اراسله مدة ليست بيسيرة فشعرت فى كل حين اننى ازاء انسان عميق الانسانية ، شديد التحسس بما يربط بينه وبين سائر الناس بل جميع الكائنات الحية وغير الحية من أوامر خفية قوية ، تذوب معها جميع الفوارق العرقية والدينية ، وتنهار أمامها السدود الزمنية والمكانية .

وفى جلسة معها يوم شرف عمان لاحظ أحدهم ما كان يبدو على نعيمة من ذبول وشحوب ، فكان جوابه انه اكثر ما يكون كذلك حين يسافر أو يحاضر لأنه في أثناء ذلك ما ينفك يبث من روحه ويبذل من نفسه وينفث من ذاته. فلا عجب أن بدا كما هو ذابل الجسم شاحب اللون . ثم استطرد يعلل ذلك بقوله مع أن الجسد من مستلزمات الروح إلا انه مستعبد خاضع للروح المستقوية المستعلية ، فان أهمله الانسان زاد ذلك فى انعاش روحه وازدهارها ، وان عني به وانصرف لاشباع رغباته الجشعة ذوت الروح وتلاشت. وليس معنى هذا أن نهمل الجسد بالكلية لأنه وديعة الله فى يد الانسان ، وانما علينا أن لا نمده بأكثر من حاجته . سقت لك هذا الحديث الذى فاه به نعيمة في تلك الجلسة لكي ألقي لك ضوءاً على مبلغ أيمانه وشدة معانيه وإخلاصه لهذه الفلسفة الصوفية العالية التى تتخلل أدبه وتطبع حياته بطابعها القوى .

ونعيمة فى السابعة والخمسين من عمره ، مع انه يبدو أصغر من ذلك . وما يزال عزباً ولا ينوي الزواج كما أفضى لي رغم انه فكر مرة ان ليس تتمة ما يحول دون ذلك . وهو يقطن فى «بسكنتا» فى سفح صنين، ويعيش من كتبه ومن مزرعته المعروفة فى عالم الأدب بالشخروب فيفلح الأرض ويربي الدواجن وبنفسه يشرف على طعامها ومبيتها ، وقد قال ان كثيراً ما ينفق بعض الوقت بجانب بقراته يداعبها ويؤانسها ويمر بيده الكريمة عليها يتمسحها ويلاطفها فيلقى فى ذلك لذة خالصة وهناء .

ولقد ذكر انه منصرف عن المطالعة فى الوقت الحاضر الى الكتابة والتأمل. مع ذلك فقد نصح بمطالعته ما أنتجه ادباء الروس العباقرة كتولستوى وشرجينيف وتشيكوف ودوستويفسكى ولا سيما قصص الأخير كالجريمة والعقاب واخوان كارامازوف .

ونعيمة يحب الأرض الطيبة ويأنس بالطبيعة الأم الرؤوم ، ويذيب ذاته ليخرج من ذلك هذا الأدب الحي الخالد ، وقد اختار له فى أحضان الطبيعة كهفاً من صنع يد الخالق تكتنفه الأشجار وتحوطه الورود والرياحين فتزيد فى سحره وروعته وبهائه . وإلى هذا الكهف المسحور الذى يبعد نحو ربع ساعة عن منزله يأوى أيام الدفء فيجلس إلى منضدة من شجر الأرز لم تمسسها يد نجار ليعد للناس ألواناً من الطعام الروحي الفاخر. فعليها ألف « جبران » و « المراحل» و «زاد المعاد» و « البيادر » و «همس الجفون» وقصة «لقاء» وغيرها من المؤلفات العربية والانجليزية التى ظهرت والتى لم تظهر بعد .

قلت له يوم التقيت به في عمان انني استمد من تلك الرسالة التى بعثها إلي يوم ودعت بيروت غذاء وقوة وعزاء فى هذه الحياة القاسية ... وانني حين أتصفح تلك الرسائل واطالع أدبه أحس روحي تثوب وتنشط وتقوى وترتفع بي فوق أشواك الحياة ومهازلها ومخاوفها. وانني قادر على مناهضة كابوس المادية الجاثم على القلب ، المقيد الأنفاس المالئ الأحشاء ظلاماً حالكا ودخاناً خانقاً . وانني اليوم وقد أتاحت لي الأقدار أن ألقاه مرة ثانية وأستمع اليه واجد التفاهم بين روحي وروحه ، أشعر انني قد ارتويت بماءه الأزلي وتغذيت بزاده الأدبي .

ألا فليقل الناس ما شاؤا فانى أحس فى حضرة هذا الفيلسوف اتصالا وثيقاً بالزمان واندماجاً بالكون وموتاً فى الحياة وحياة فى الموت وشعوراً قوياً بوجود الله .

جريس القسوس

مع

الاستاذ بتروني

بقلم ميشيل حداد

> نعتمد فى هذا المقال على (رحابة صدر) الاستاذ بتروني فى تحمل مداعبات المحبين والمعجبين به أمثال الاستاذ ميشيل حداد الذى طالما سمعناه (يصفر أو يدندن) من موسيقاه وأغانيه الشيء الكثير .
> «المحرر»

تحدثت اليكم سابقاً عن امير البزق اصغر موسيقار في الحجم وها انا اقدم لكم في هذا العدد الاستاذ يوسف بتروني اضخم الموسيقيين الفلسطينيين بل اضخم الفلسطينيين قاطبة ..

زرناه في بيته فاخلى لنا مقعدين في صالونه الرحب وجلس على ما تبقى من المقاعد .. واستهل حديثه مرحباً بمقدمنا ، فزالت عنا الوحشة وانحلت عقدة اللسان فقلت : هل لك يا استاذ ان تجود فتخبرنا كيف بدأت حياتك الفنية ؟ قال : في مدرسة السالزيان في بيت جمال وبعد ان اتممت صفوفها اخذت اعمل منفرداً مدة ثلاث وعشرون سنة قضيتها في الدراسة والتلحين والتأليف

وهنا تململ الاستاذ فاخذت المقاعد تئن تحته وتتوجع .. ولكنه تجاهلها واردف يقول : ولقد اكتشف معلمي ان اجدى قصاص لي هو حرماني من العزف على البيانو ، وقد كان مجرد تذكري لهذا العقاب يمنعني عن (التشليط والولدنه).

وخطر ببالي ان اسأله عن حجمه وهو طالب وعن حجم الاساتذة الذين اشرفوا على توجيهه ، ولكن السؤال غاض في حلقي عندما لمحت على محياه عبوساً وتقطيباً ، وقلت لنفسي : (السلامة غنيمة).

وهدأت العاصفة واشرق وجه الاستاذ فاطمأن بالي وقلت له : ما هي احب قطعك اليك وكيف لحنتها ؟ اجاب : احب قطعي الي : «تهليلة الطفل» وقد لحنتها عندما شاهدت والدتي تغني لحفيدها (ابني) فاحسست بحنان امي يغمر ولدي كما كان يغمرني وشعرت انني همزة الوصل بين الشيخوخة والطفولة ، وقد لاقت هذه القطعة استحساناً من الجمهور الذي طالما سمعها من محطة الاذاعة ، اما قطعي الاخرى فقد الفتها في مناسبات كان لها تأثير في نفسي .. اما الاوقات التي الحن فيها قطعي فهي ساعات الليل الهادئة حيث احس بالانغام تتزاحم في مخيلتي الى ان تاخذ تنساب في نفسي متناسقة مؤدية المعنى الذي اريد .

ثم سألته عن رأيه في الموسيقيين والمغنيين الفلسطينيين فقال : ان للفلسطينيين العرب فطرة موسيقية يعوزها التوجيه الفني كذلك المغني ينقصه التدريب الصوتي وتعلم النوتة ، وانني اعتقد ان من واجب المسؤولين في محطتي الاذاعة ان يهتموا بالموسيقى والغناء على اساس ان يرتفعوا بالجمهور اليها لا ان ينزلوا بها الى مستواه الموسيقي مكتفية بارضائه عن طريق اعادة الانغام التي يحبها ويطرب لها .

قلت : هلا اخبرتنا يا استاذ عن منهجك الفني للمستقبل ؟ قال : منهجي ان ارفع مستوى الموسيقى الشرقية الى درجة شقيقتها الغربية وان ادمج بينهما .. ولقد سرت خطوات واسعة في هذا المضمار وسأبقى سائراً فيه حتى النهاية

* * *

ووقفنا فوقف معنا .. وخطا فكادت الارض تميد بنا ، وصافحته مودعاً ، فاحسست بأصابعه الرخصة المكتنزة تكاد لا تنطبق عليها يدي ، فاستغربت كيف يمكن لاصابع البيانو ان تتسع لمثل اصابعه ..

وهممت ان اطلب صورته لنشرها في المجلة الى جانب هذا المقال ولكنني تذكرت ان ذلك لا يمكن ولا بد لهذا المشروع — اي نشر الصورة — من ان نصدر عدداً خاصاً نوزع على صفحاته صورة الاستاذ بالتقسيط فاذا صدر هذا العدد يعلم الله ما يصنع بنا الاستاذ بتروني .

القدس — ميشيل حداد

* * *

حديث مع الذخيره

بنك المدارس

إنهم فتية آمنوا بوطنهم بعدربهم، فصاروا لا يتحدثون إلا عنه ، يتألمون لما وصلت إليه حاله من شقاء وتعاسة ؛ ولما دب فيه من فوضى واضطراب ، ولما يحتاجه من ركود وانحلال .

— قال أحدهم : أرأيتم الحملات المتوالية المصرية إلى إدارة المعارف فى الصحف ؛ إنها ولا شك صادقة ؛ ومصوبة إلى حميم الموضوع ؛ فلطالما أهملت الصحف قضية التعلم ؛ فكان ما كان من عدم اهتمام الحكومة لمشكلته وعدم توسيع المدارس ؛ وإني لأتفاءل من هذه الحملات وآمل أن تؤتى أكلها فتنفرج أزمة التعلم وتستقر .

— وقال آخر: إنى لا أرى سبباً لتفاؤلك أيها الصديق ؛ ولا أرى أن هذه الحملة إلا اسطوانة قديمة مملة يطلبها المستمعون مرة كل سنة. فتلبي الصحف طلبهم فى أول كل عام دراسي ؛ وما هى إلا بضعة أيام أو أسابيع حتى تطرحها وتنتقل إلى اسطوانات مملة اخرى كالانتخابات البلدية أو تعبيد الطرق أو توسيع المستشفيات إلى آخر هذه النغمات التى اتفق الناس مع الحكومة على إهمالها .

— فقال ثالث موجهاً الكلام للثانى : وماذ تنتظر من الصحف أن تفعل إذن ؟ أتريدها أن تفتح للشعب مدارس ؟! ألا يكفي أن نلفت نظر الحكومة إلىواجبها وتظهرلهاتقصيرها وتفضح أغراضها ونواياها ثم هى تقدم للشعب احصاءات وأرقاماً عن قلة المدارس وقلة المعلمين وكثرةالمتسكعين فى الشوارع ؛ ثم تطالب بفتح المدارس وزيادة رواتب المعلمين وهذا يكفي.

فأجاب الثانى : وماذا طلبت هذه الصحف من الشعب العربى أن يفعل ؟ لماذا لم تحمل على الشعب ايضاً ؛ لماذا لم توجه الأمة توجيهاً استقلالياً ؟ لماذا لم تطلب إلى الزعماء أن يعيروا هذه المسألة الحيوية جانباً من جهادهم ؟ لما لم توضح الصحف للأمة أن الجهل هو العدو الوحيد: فالجاهل هو الذى يبيع الأرض والجاهل هو الذى يرتكب الجرائم وهو الذى لا يعرف الكرامة ولا العزة القومية .

واستمر النقاش بين الثانى والثالث . فقال الثالث : — إن الأمة تدفع الضرائب فإن كان هناك تقصير أو سوء تدبير فقضية ذلك تقع على عاتق الحكومة أعني أنها هي المسؤولة عن الضرر الذى يصيب الشعب من اهمالها لحاجياته .

— اوافق على أن الحكومة مسؤولة ؛ ولكن ما فائدتنا من هذه المسؤولية ؟! ماذا نجني من هذا التقصير أو الاهمال ؟ بل إلى متى نستمر في وضع المسؤولية فوق الاخرى ؟

— إذن ما هو الحل ؟ وماذا تنتظر من الأمة أن تفعل ؟

الحل الوحيد أن تتولى الأمة بنفسها فتح المدارس وتعميمها فى جميع أنحاء البلاد . بحيث تستوعب مدارسها كل الأطفال ؛ من بنين وبنات . وعلى الأمة أن تصنع برامجها بنفسها وتصرف بسخاء على هذه المدارس حتى تخرج لنا جيلا متعلماً .

— كيف يمكن للأمة أن تتولى فتح المدارس والإنفاق عليها ؟

— ليس أسهل على الأمة من ذلك ؛ فعليها أن تشكل فى كل بلدة لجنة قومية للمعارف تتمثل فيها كل عناصر البلدة وتتولى هذه اللجنة مسألة المدارس فى المدينة فتقنع الناس وتظهر لهم الحالة المؤلمة التى وصلت اليها هذه الأمة وتجمع المال بطريق التبرعات أو بطريق الضرائب القومية أو بطريق الشركات ثم تبحث عن طرق اخرى لجمع المال ؛ كتأسيس المشاريع التجارية التى يوقف ريعها على الانفاق على التعليم .

— أفهم من كلامك ان الأمة يجب ألا تنتظر من الحكومة حلا لمشكلة التعلم ولذلك عليها أن تتدارك الأمر وإلا تخلفت عن الأمم لكن هل تضمن نجاح هذه المشاريع التى تتخيلها.

— ولم لا . أليس المال وفيراً في البلاد ؟ أليس الأطفال هم أبناء الأمة ؟

— لكن الحكومة بدأت في توسيع المدارس لدرجة أن الجرائد أعلنت عن حاجة المدارس إلى معلمين وهذا يبشر بخير .

— كلا . بل هذا منذر بالويل فمن أين يأتى المعلمون ولا وجود للمدارس التى تخرج المعلمين .

— مهلا ! وماذا تفعل الكلية العربية ؟ أليست هي التى تخرج المعلمين ؟!

— ماذا تفعل ؟ لقد بدأ النظام الجديد للكلية العربية سنة ١٩٢٧ وتخرج منها أول فوج فى تلك السنة وكان عدد المعلمين فى ذلك الفوج ثمانية ثم تقدمت البلاد نحو الشيخوخة وتضاعف عدد السكان ؛ لكن عملية تقطير المعلمين من الكلية العربية حافظت على قطراتها فارتفع رقم الخريجين من قسم التربية بها إلى ستة طلاب سنة فتأمل .

— إذن ما العمل ؟

قلت لك على الأمة ان تتولى امر التعليم بنفسها ولا تفكر فى مساعدة الحكومة مما تفعل ؛ ويجب ان ننشر دور المعلمين فى جميع انحاء البلاد حتى نستطيع انقاذ هذه الجيوش الجرارة من الأطفال المتردية فى ظلام الجهل والتدهور .

= ولم لا تؤسس الأمة بنكا للمدارس . فإن هذه المشاريع التى تحتاج إلى بنك كبير حتى تظهر إلى الوجود .

فكرة طيبة ؛ ورأى مصيب ؛ وربما كان أفضل السبل ؛ فعلى الأمة التى أسست (البنك الزراعى والبنك الصناعي وغيرها من البنوك) أن تؤسس (بنك المدارس) فالزراعة لا تقوم على الجهل ولا تقوم الصناعة إلى جانب الجهل .

= وكيف ندعو الجرائد إلى إثارة هذا الموضوع ؟

= لنبدأ «بالذخيرة» فإن راقت هذه الفكرة لغيرها من ا[illegible]ائد اهتمت بها وطرحتها على بساط [illegible] الأمة . فلقد نصل بطريق تبادل ا[illegible]راء إلى ما نرغب .

وهنا سمع الحاضرون المذيع يقول : هنا القدس سيداتى سادتى سمعتم اشارة الوقت تعلن التاسعة مساء وهو ميعاد نشرة الأخبار فاستمع الجميع إلى نشرة الأخبار ثم تفرقوا وكان على رؤوسهم الطير .

الذخيره

خولة بنت الازور

بقلم الآنسة سعاد صلاح

الآنسة سعاد صلاح هى كريمة المحامي المعروف الاستاذ جورج صلاح وقد تخرجت من كلية بئر زيت الوطنية للبنات ونالت شهادتها وعرف عنها ميلها الشديد للادب العربي . ونحن إذ نرحب بها كفتاة نابهة ، نرجو لها مستقبلا زاهراً فى عالم الأدب .

« المحرر »

لم تقتصر أعمال البطولة على الرجل دون المرأة والتاريخ العربى زاخر بالحوادث الخالدة التى سجلتها المرأة العربية فى صدر الفتوحات الأولى. يوم نشر العرب أعلام العدل ، والنصر والمساواة على جميع الأقطار الممتدة من المحيط الأطلسي حتى المحيط الهندى . والذى يلفت النظر ان المرأة العربية كانت لما تفقد زوجها ، أو أخيها ، أو ابنها ، أو قريبها لا تندبه ولا تبكيه بأدمع الحزن والشفقة ولا تولول فوق جثته المسجاة بصراخ الألم واللوعة وإنما كانت ترثيه بكلمات قليلة تذكر شجاعته وتهنيه على درجة الشهادة التى نالها وتقسم أمام جثمانه الطاهر أن تبقى له ابداً أمينة وفية ، ولعهده حافظة تقية ، وتعاهده أن لا يلتأم لها جرح وتطيب لها حياة ، حتى تنتقم من أعدائه ، وتروى الرمح من دماء قاتليه .

وليس المجال متسع أمامي لأقدم تاريخ كل واحدة ولكنى أذكر بصورة مستعجلة أسماء بنت أبى بكر المعروفة بذات النطاقين والتى كانت تقرن عنان جوادها بعنان جواد زوجها الزبير بن العوام ، أثناء فتوح الشام فلا يطعن طعنة إلا وطعنت مثلها ، وأم تميم زوجة خالد التى طالما شاركت زوجها القائد المظفر وهى متخفية المعارك والهجوم . ووقعة الخنساء معروفة للجميع ، وكذلك قصص السيدات الاخريات اللواتى برزن فى غزوات النبي ومعارك صفين ، والقادسية ، والجمل .

وبطلتنا هذا اليوم هى خولة بنت الأزور شقيقة ضرار بن الأزور الذي اشتهر أثناء حروب الشام والذى كان يسارع إلى الموت لينال الخلود . واني اعتمت على رواية الواقدى فى ذكر القصة التالية : —

بعد أن ضيق العرب الحصار على الشام استنجد الروم بامبراطورهم هرقل الذى كان يقيم فى القسطنطينية فأرسل لهم نجدة كبيرة لتفك الحصار عن المحصورين وترد العرب على أعقابهم إلى الصحراء . فأرسل خالد بن الوليد بعد استشارة أبو عبيدة حملة بقيادة الشاب ضرار بن الأزور لتناوش النجدة وتحول دون وصولها ولما التقت حملة العرب القليلة بجيش الروم الجرار تغلبت اكثره ولكن بعد أن دفعت الثمن غالياً ، ووقع ضرار فى الأسر ، فأسرع خالد لنجدته وتخليصه ومن معه .

قال الواقدى : —

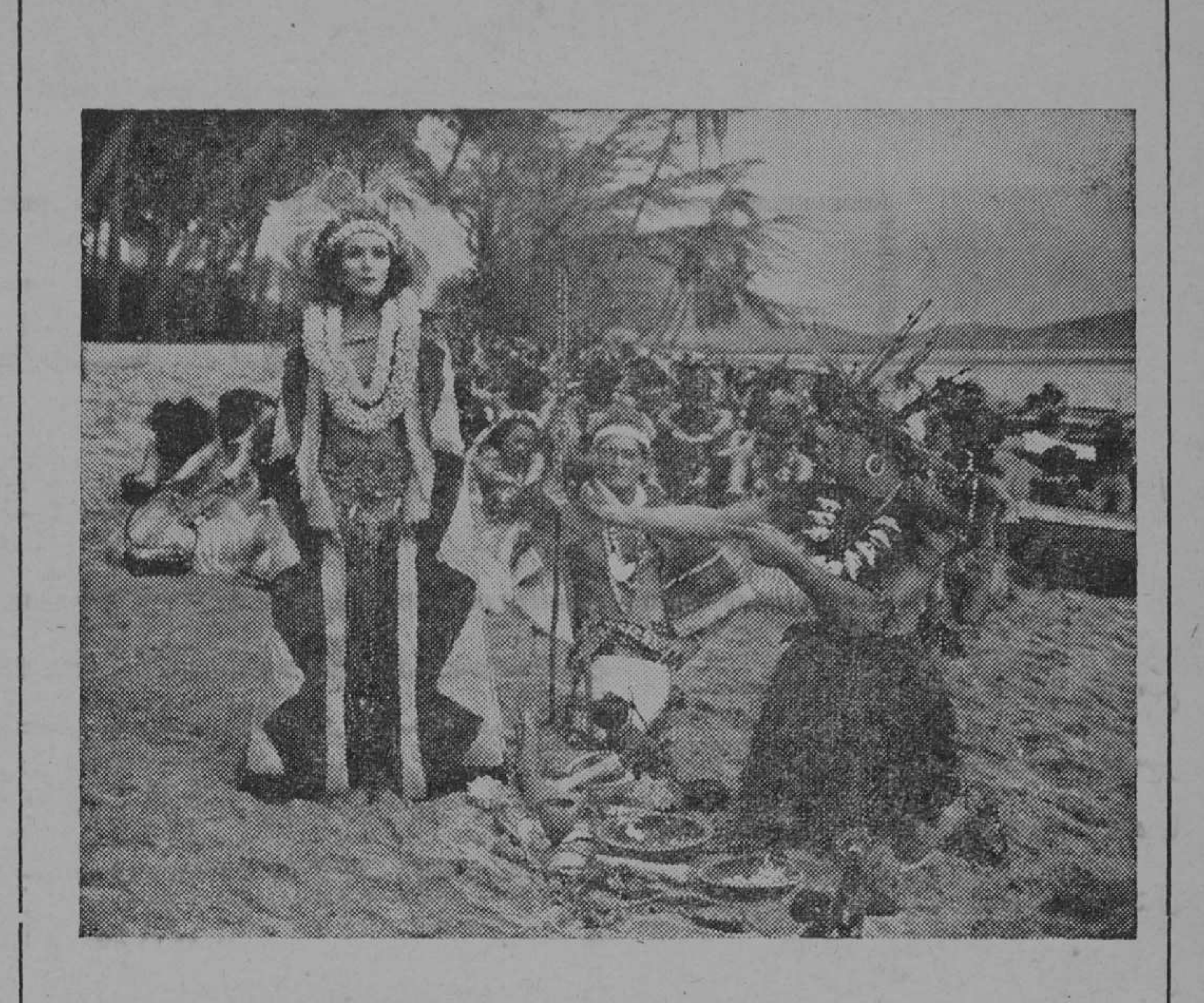
فنظر خالد إلى فارس على فرس طويل وبيده رمح ولا يظهر منه إلا الحدق والفروسية تلوح من شمائله وشرر التأثر يتطاير من عينيه ، وقد مر مرور السهم وسبق جميع الفرسان ودخل إلى صفوف الأعداء فخاف عليه العرب وظنوا أنه خالد بن الوليد ، ولكن خالد أقبل ومعه ثلة من الجند فسألوه عن ذلك الفارس فقال : إني والله لحائر فى أمره ! وعندها لحق به الناس وجدوه فى المعركة يضرب يميناً وشمالا ورمحه مخضب بالدماء فكلمه خالد ولكن الفارس توارى فى صفوف الأعداء فلحقه وقال : لقد أشغلت قلوب الناس وقلبي بفعلك : فرد عليه الفارس بلسان التأنيث وقال : انى أيها الأمير لم اعرض عنك إلا لكونك أمير جليل واني من ربات الخدور . فأنا خولة عندما سمعت بأسر أخي ضرار أتيت معكم لتخليصه من الأسر .

لقد روى الواقدى هذه القصة وقد يكون فيه شيء من المبالغة والزيادة ولكنها لا شك ذات أصل قوى وحقيقة ثابتة .

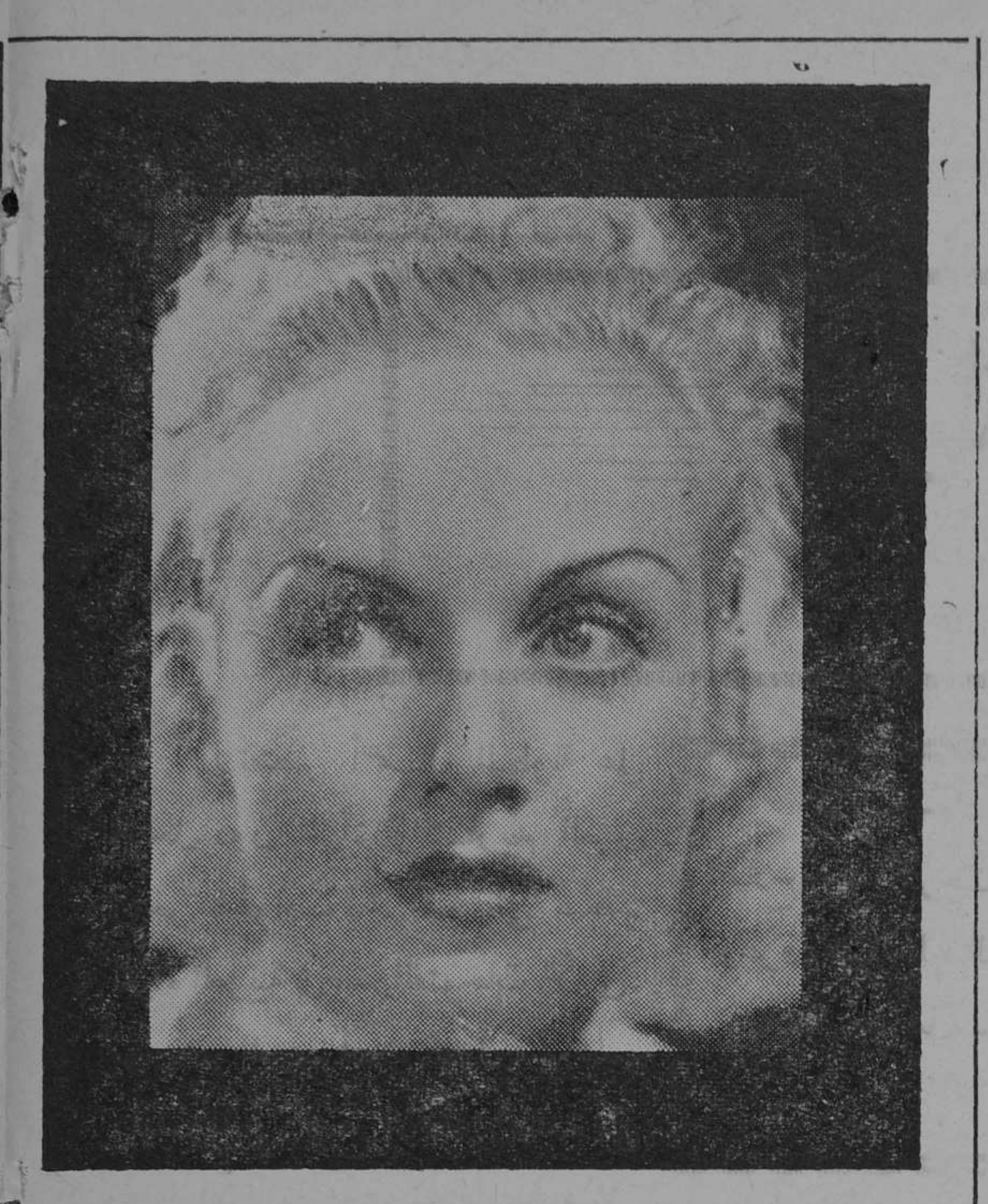
وقد تمكن خالد ومن معه من نجدة الروم وتخليص الأسرى من الأسر واستمع إلى خولة وهى تودع أخاها يوم توجه إلى بعلبك لمواصلة القتال قالت : يا أخي افعل ما تريد والق عدوك وأنت موقن بالله فانه لكم ناصر فإن حدث لك حدث أو لحقك من عدوك نائلة فوالله العظيم جل شأنه لا هدأت خولة على الأرض أو تأخذ بثأرك .

رحم الله خولة وأترابها ورحم الله اولئك الغيد الغر الميامين الذين خلدوا لنا مجداً تليداً لا نفخر اليوم إلا به ولا يطيب لنا قرار أو نستعيده كما كان .

سعاد صلاح



هل تعرف هــذه الممثلة ؟
وفي اي فــلم اخذ هذا المنظر ؟



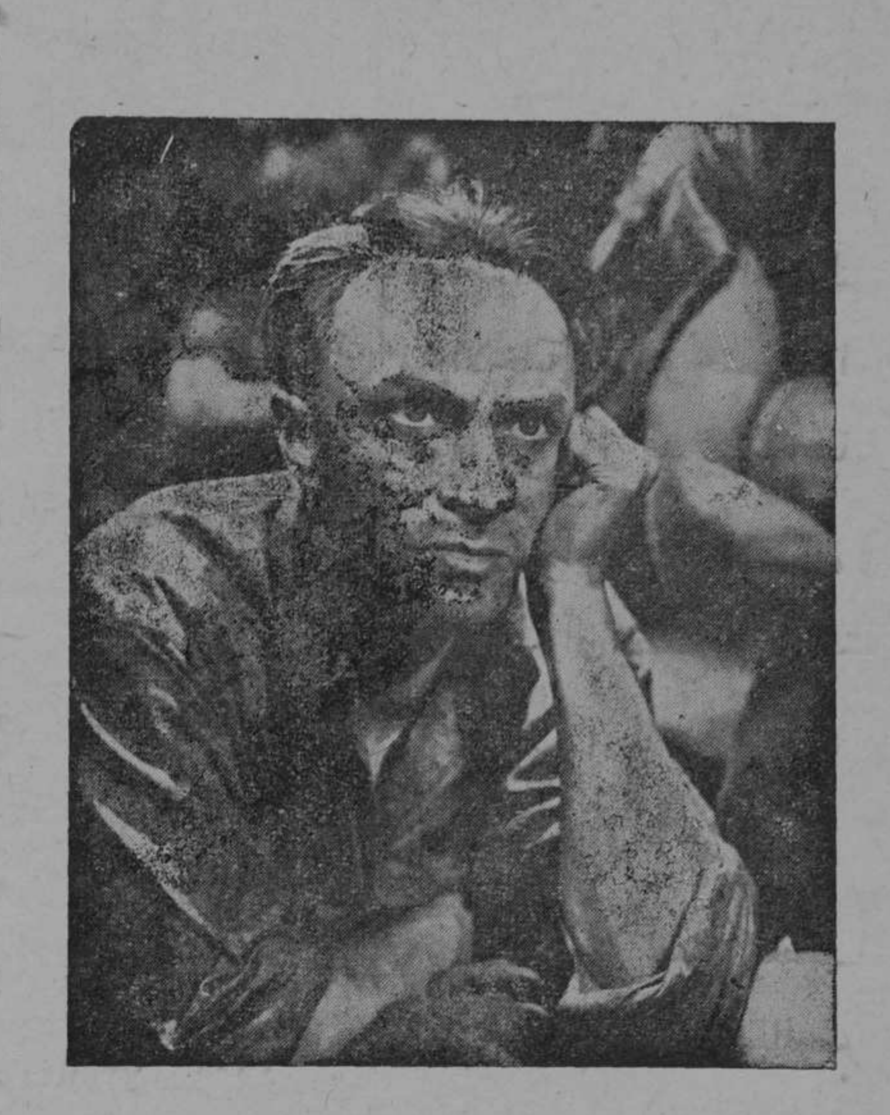
من هو الشاب السعيد التى تنظر اليه
هذه الحسناء الفاتنة ؟



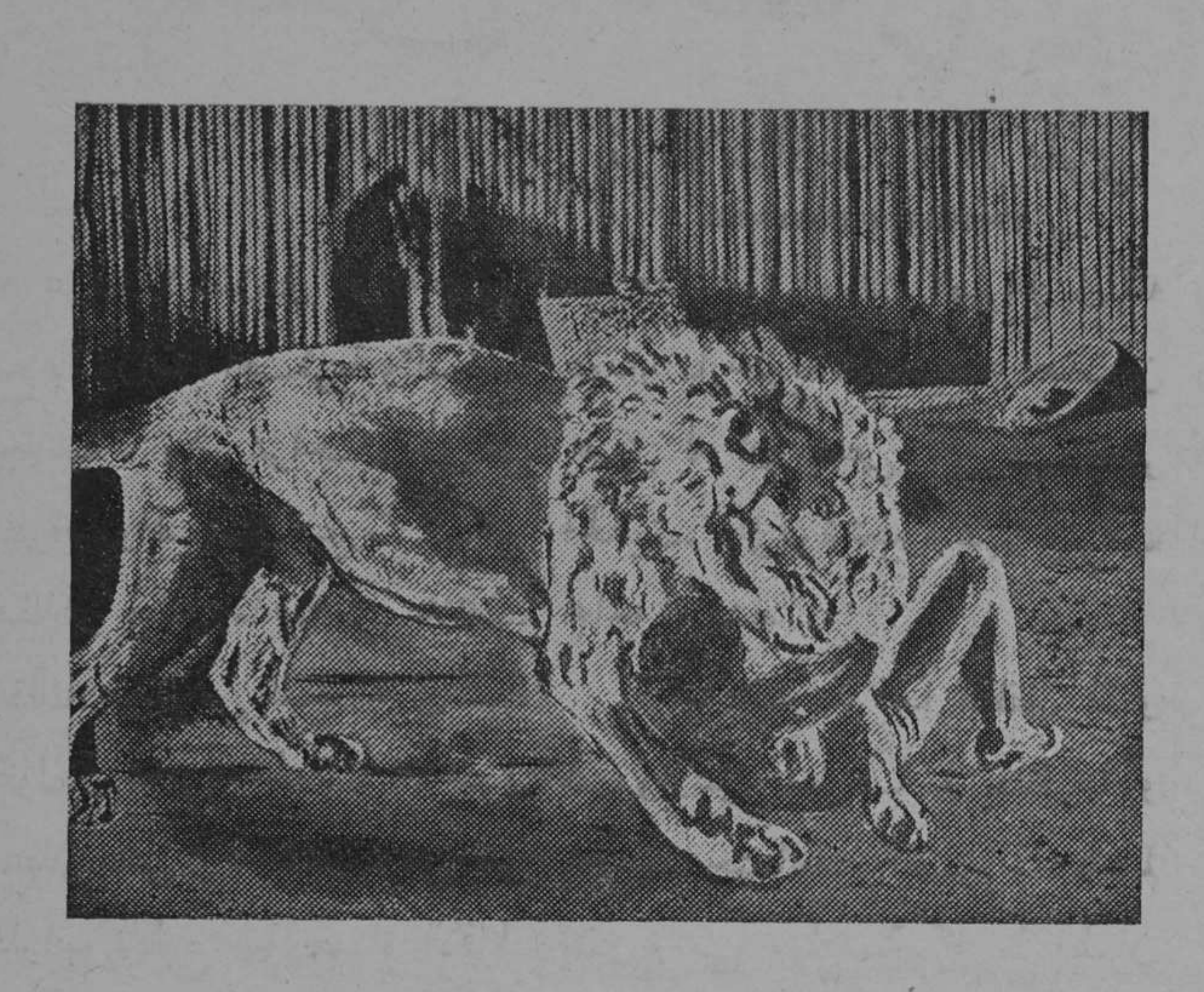
الآلة — بماذا يفكر هؤلاء الجنديان ؟
الله اعــلم !!!



رجل وامرأة في وقت واحد !!!



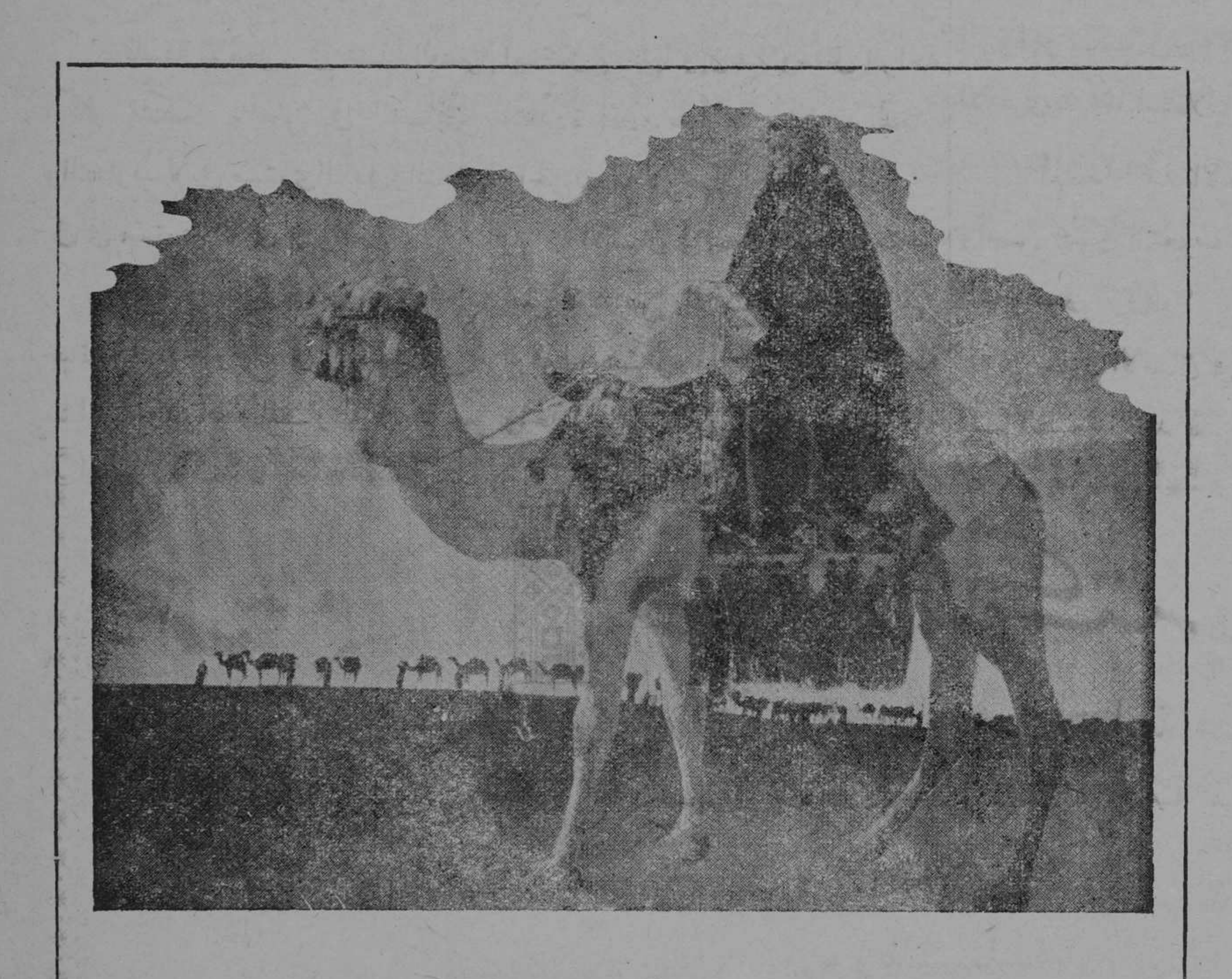
سألناه ... هل انت عاشق ؟ قال لا ...
هل انت قاتل ؟ قال لا ...
اذن بماذا تفكر ؟!!



مسكين انت ايها الضعيف !!!
الجميع يستقوي عليك ....



سالتها ...
لا يكفي ان تكون الفتاة جميلة !!!



هل زرتم الصحراء ...
زيارة واحدة .... تجعلك من اهلها ...

منطق العصر الحديث

بقلم الاستاذ عبدالله الريماوي

عرف الانسان في تاريخه عصوراً تنطبع بالثورات الفكرية والسياسية والاجتماعية. ومر بمراحل شتى من الاضطراب والهيجان غيرت الكثير من مظاهر حياته وما فيها من علاقات. ومع ذلك فليس من المبالغة فى شيء أن نقول فى عصرنا الحديث انه يفوق كل عصر مضى فى ما يمتاز به من قلق واضطراب تنطبع بهما حياة الأفراد والأمم.

القيم العليا والمثل السامية والغايات النهائية التى تتجه نحوها حياة الانسان الحديث لم تعد فى هذا العصر واضحة نقية. والأهداف التى يحاول تحقيقها ليست معنية بسيطة، فالتعقيد والحيرة هما الصفتان الملازمتان لحياته.

فلسفة الانسان فى هذا العصر أكثر تشككا وأمعن في التناقض والتضارب لا فى مستوى التأمل والبحث بل فى مستوى العقل والواقع.

وفنه ان صدق في تصوير نواحي حياته القلقة ونجح فى التعبير عن مشاعره وعواطفه المتصارعة فانه لم ينج من هذا القلق وذلك الصراع بل انه بمقدار ما يحتويه من ذينك العنصرين يحق له ان يدعى بأنه فن العصر الحديث. وعلى قوة تعبيره عنهما ليتوقف نجاحه أو فشله.

أما علمه — هذا الطفل الذى شب وترعرع بسرعة لم ينتظرها أو يحلم بها حتى العلماء أنفسهم — فانه لم يتورع من مهاجمة كل ما اطمأن الانسان إليه بقلبه وروحه وعقله. رمى بالانسان من مركزه كسيد للكون فى « أرض » هى النقطة التى يدور الكون حولها إلى مجرد حيوان متطور يسكن سياراً صغيراً جداً إذا قيس بغيره من الأجرام السماوية. والعلم وإن حل مشاكل كثيرة فانه قد أثار مشاكل أكثر لم يحلها وإن هيأ وسائل للراحة متعددة فقد هيأ من أسباب الدمار والخراب ما لا يجهله أحد منا.

الانسان فى عصرنا مسرع متحير ليس لديه من الوقت ما يمكنه من الوقوف بفكره أو قلبه أو ارائه لحظة واحدة. فالأفكار والآراء متلاحقة متضاضة. وعلى الفرد إن أراد أن يكون « حديثاً » فعليه أن يحيط بها وبذلك لا يبقى لديه مجال للفهم العميق والتقويم الصحيح.

الأسس التى كان المجتمع يقوم عليها تضعضعت وكادت أن تنهار. وهو مع ذاك في كثير من الأحايين محافظ يخشى استبدالها بغيرها.

ألم يتزعزع إيمان الانسان الحديث فابتعد عن « إله » كان يجد فيه العزاء وعنده الرحمة كلما ألمت به الخطوب؟

ألم تتزعزع ثقة الانسان الحديث بالأسس الأقتصادية والاجتماعية التى كانت تقوم عليها حياته فترات طويلة فثار ولينور على ملكية طبقة محدودة لموارد الثروة وتحكمها فى « عمل » الطبقات الاخرى تحكماً استغلالياً.

ألم تبدأ أعمدة الاستعمار في الانهيار وأسس تحكم الشعوب فى مقدرات الشعوب فى الزوال؟

حاول الانسان في هذا العصر أن يفهم الطبيعة فابتعد بقلبه عنها. وحاول أن يفهم « دينه » فابتعد بروحه عنه.

وحاول أن يعرف نفسه فهل حقاً يعرف الآن نفسه!

أسئلة أساسية ليس لنا أن نتهرب من الاجابة عليها ونحتمي وراء « الظلام » خوفاً من نور قد يبهر أعيننا.

سواء أفشل الانسان فى محاولاته أن يفهم وأن يصلح أم لم يفشل.

وسواء أكان حكمنا على تاريخه بأنه « تقدم أو تأخر».

وسواء أضن بعضنا « للايام القديمة » أم سخط على العصر الحديث.

مهما كان الأمر فلا شك أن منطق عصرنا هو منطق الفهم والثورة منطق السرعة والتحرر من قيود التقاليد في الداخل والاستعمار فى الخارج.

منطق يرفض الركود والبطء والنعمة بالجهل. منطق يتطلب « السير » مع التاريخ المسرع ومن يعاكس سيره يحكم على نفسه بالموت.

علينا إذن أن نفهم فهماً كيانياً دقيقاً هذا المنطق « منطق العصر الحديث » إن كنا نبغي الحياة ولا خالنا إلا كذلك ...

عبدالله الريماوي

آفات الخضار

في المناطق الجبلية وطرق مكافحتها

بما أن البلاد في حاجة إلى علم كثير عن الزراعة ، فالذخيرة تعمل جادة لنشر أبحاث عن الزراعة . وهذا بحث قيم في هذا الباب ننشره لما فيه من منافع للزراعة «عن مصلحة وقاية النبات، والله من وراء القصد»

«الذخيرة»

اسعد الله اوقاتكم ايها الاخوان وبعد لعلكم لا تعلمون ان حالة زراع الخضار في المناطق الجبلية تفضل حالة زملائهم في السهول من ناحية الآفات والحشرات الزراعية ولذلك اقول لكم ان الحشرات ووطأتها في المناطق الجبلية عموماً هي اقل منها في الجهات الاخرى

تنقسم آفات الحشرات الى طائفتين — الاولى تضم آفات عمومية تعتري جميع انواع الخضار والطائفة الثانية تضم آفات معينة تعتري فصائل معينة من النبات . فحشرات الطائفة الاولى تعتري كل نبات تصادفه ولا تبدي ميلا او كرها خاصاً للبندورة او الملفوف او الخيار او اية خضرة اخرى بينما حشرات الطائفة الثانية تميل ميلا كيداً الى صنف معين من الخضار ولا تقبل عنه بديلا . ومن الامور المهمة التى طالما حدثنا زراع الخضار عنها في احاديثنا المذاعة من هذه المحطة هو ان الحشرة قد تكون مؤذية في احد ادوار نموها — فحيناً تكون مؤذية وهي دودة وحيناً وهي حشرة كاملة . ولهذا السبب نري ان تدابير المكافحة تستهدف دائما إبادة الدودة او الحشرة في دورها المؤذي .

ان اهم الحشرات المنتمية الى الطائفة الاولى اي الحشرات المؤذية لجميع الخضراوات هي الديدان القارضة المغلفة والديدان الجرارة والبق والمن . فلندرس كلا من هذه الحشرات على حدة : —

الديدان القارضة — هي ديدان قاتمة اللون عادة . وظهورها معرقة بعروق مستطيلة صفراء او خضراء . وهي تغزو الملفوف والخس والشمندر وغيرها . ومن عادتها ان تختفي نهاراً في التراب او تحت الاوراق والاحجار وتظهر ليلا ساعية وراء قوتها فتتلف الجذوع واحيانا الاوراق ايضاً ويكون ضررها بليغاً . فكافحوها بان تضعوا حول النباتات عند تشتيلها طعماً مخلوطاً يتركب من ١٠ اجزاء نخاله وجزء واحد باريوم فلوسيليكات (Barium fluosilicate).

الديدان المغلفة — في شهر نيسان وايار يعتري شتل الخيار والبندورة احيانا عدد كبير من الديدان الغريبة المنظر تعرف بالديدان ذوات الاكياس وهذه الديدان تكسوها اكياس تتألف من القش والتراب . وهي نهمة وتستطيع بظرف مدة قصيرة اتلاف بضعة دونمات من الخضار الصغيرة . ولذا انصحكم باستعمال خليط الباريوم فلوسيليكات والكبريت بنسبة جزء واحد من كل منها وهو ذو نتيجة حسنة جداً . وعليكم ان ترشوا هذا الخليط على الشتول وحولها

الديدان الجرارة — تظهر في الجبال في النصف الثاني من اذار ديدان جرارة العدد بديدان الصيف . وهي تغزو النباتات البرية فقط لا سيما نبات الخبيزة ولكنها تطغي احيانا على الخضار المزروعة فتصيبها بضرر وهنا عليكم ان تكافحوها كما تكافحون الديدان المغلفة .

المن — هو من اهم الافات التى تعتري بساتين الخضار . وليس من نبات مهما كان نوعه الا ويصاب بهذه الافة اصابة كبيرة او صغيرة . ويظهر المن عادة في الحقول في الشهور الباردة على الاوراق والاجزاء الطرية من الساق . واضراره ناجمة عن امتصاصه (الماوية) والمعروف عنه ايضاً انه ينقل بعض الامراض السامة . كافحوا هذا المن بتعفير النبات بمستحضر الدريماك (Derrimac) . وابدأوا بالتعفير حالما يظهر المن في بساتينكم .

البق — في اواخر الصيف اي في شهري آب وايلول يظهر بق بتعفير النبات بمستحضر الدريماك .

والان لنبحث في الطائفة الثانية وهي الآفات المؤذية لفصائل معينة من النبات

ان فصيلة النباتات الصليبية التي تشمل الملفوف والفجل والقرنبيط وغيرها تصاب ببعض الافات المهمة . فهناك دودة الملفوف التى تقلق بال زراع الخضار كثيراً . ولذلك انصحكم بجمع هذه الديدان وقتلها فهي ترى في العادة متجمعة على بعض النباتات . وفي بعض الحالات يفيدكم تعفير الملفوف بالدريماك . وهناك ايضاً دودة صغيرة تعرف باسم دودة القلب التى تقتات على قلب الشتلات الصغيرة . وفي مقدوركم مكافحتها بتعفير النبات بخليط الباريوم فلوسيليكات مع مسحوق الطلق او الدقيق بنسبة جزء واحد او واحد ونصف من الباريوم الى جزء واحد من الطلق او الدقيق .

ومن الآفات التي تصيب المساكب وشتل الملفوف والقرنبيط ايضاً خنفسة البرغوث الكثيرة الاضرار . اما مكافحتها فتكون باستعمال الدريماك مرة او مرتين او ثلاث مرات حسب مقتضى الحال .

ذكرت آنفاً ان المن يصيب جميع انواع النبات وهو لذلك يصيب فصيلة النباتات الصليبية كالملفوف والقرنبيط والفجل وغيرها اصابة شديدة . واذكر بهذه المناسبة ان هذه الفصيلة تصاب ايضاً بحشرة اخرى هي ذبابة الملفوف ولكن هذه الذبابة محصورة على ما نعلم في الوقت الحاضر .

« البقية في العدد القادم »

العثور على خـــادم القصصى المشهور

ليو تلستوى

(بقلم ليفون كششيان)

«هذه الدنيا صغيرة» فقد وجد في مدينة القدس خادم القصصي الروسي المشهور «ليوتلستوى» الا وهو الراهب الحبشي المدعو «هابتي مريام» الذي تتبع صراط سيده في الحياة والذي انزوى يعيش بسلام فى غرفة مظلمة عديمة الفرش والاثاث في الدير الحبشي القديم المعروف بدير السلطان كما لو ان الكاتب الروسي كان سيفعل لو بقي حيا. انه في الحق ليدهش المرء ان يرى هذا الشخص هكذا بعيدا عن المدنية ومنزو لنفسه بعد ان جاب بلاد اوربا كلها عندما كان ذلك «الجنتلمان» الحبشي والان صار راهب بسيط غير معروف في السلك الكنائسي وبدرجة شماس .

لقد كانت هناك بعض علاقات دائمية بين روسيا والحبشة . اذ نرى ذلك جليا في شخصية الشاعر الروسي الخيالي «الكسندر بوشكن» الذي تجري في عروقه دماء حبشية . كان اجداده قد دخلوا الاراضي الروسية في ايام بطرس الاكبر. وينسب المؤرخون عصبية «بوشكين» وخلقه المتأجج الى دمه الحبشي .

ومن جراء مثل هذا الشغف بالحبشة ارسل القيصر الكسندر ، البارون ليونتيف المغامر الروسي الارستقراطي الى بلاد «نيقوس» ليدرس حالة تلك البلاد واهاليها . فاقام هذا البارون برهة من الزمن في «اديس ابابا» حيث وجد خلال اقامته شاب حبشي يافع كان متشوق لتعلم اللغة الروسية والحصول على بعض علومها وادابها . كان ذلك الرجل «هابتي مريم» فاخذه البارون معه الى روسيا سنة ١٨٩٧ حيث كان قد اوعده بادخاله المدرسة لتلقي العلوم فيها . ولكن البارون لم يف بوعده وتركه لوحده بعد مدة وجيزة يهيم على وجهه .

وخلال طوافه في البلاد الروسية وجد «هابتي مريم» ملجأ لدى ليوتلستوي الذي كان في ذلك الوقت يعيش في مدينة «بترسبرج» .

وكان تولستوي رجلا ذو عائلة كبيرة مؤلفة من عدد غير قليل من الاولاد ، فعين «هابتي مريم» كوصيف لاولاده . وصار هذا الحبشي محبب كثيراً من العائلة . فانه كان يعتني بالاولاد عناية طيبة . فكان يوصلهم الى المدرسة بنفسه . وعندما تعلم «الروسية» ابتدأ يقرأ مؤلفات سيده .

كان تولستوي يحبس نفسه في غرفة ويكتب يومين متواليين بدون توقف ولا مقاطعة الا بالفترة التي كان يتناول بها قدح من الشاي من «الساموفار» الذي كان دائماً على النار وطول النهار اذ كان على هابتي مريم ان يرى بان النار لا تخمد ابداً . على كل كان تولستوي في اوقات الاستراحة يترك القلم ويشخص في الحبشي دون ان ينطق بكلمة واحدة .

استمرت هذه الحياة على وتيرة واحدة لمدة سبع سنوات، عندما قرر «تولستوي» ان يترك المدينة نظراً لبعض الاضطرابات العائلية . فتوجه الى بلدة حيث عاش بقية ايام حياته في عزلة تامة وبطريقة شبه دينية .

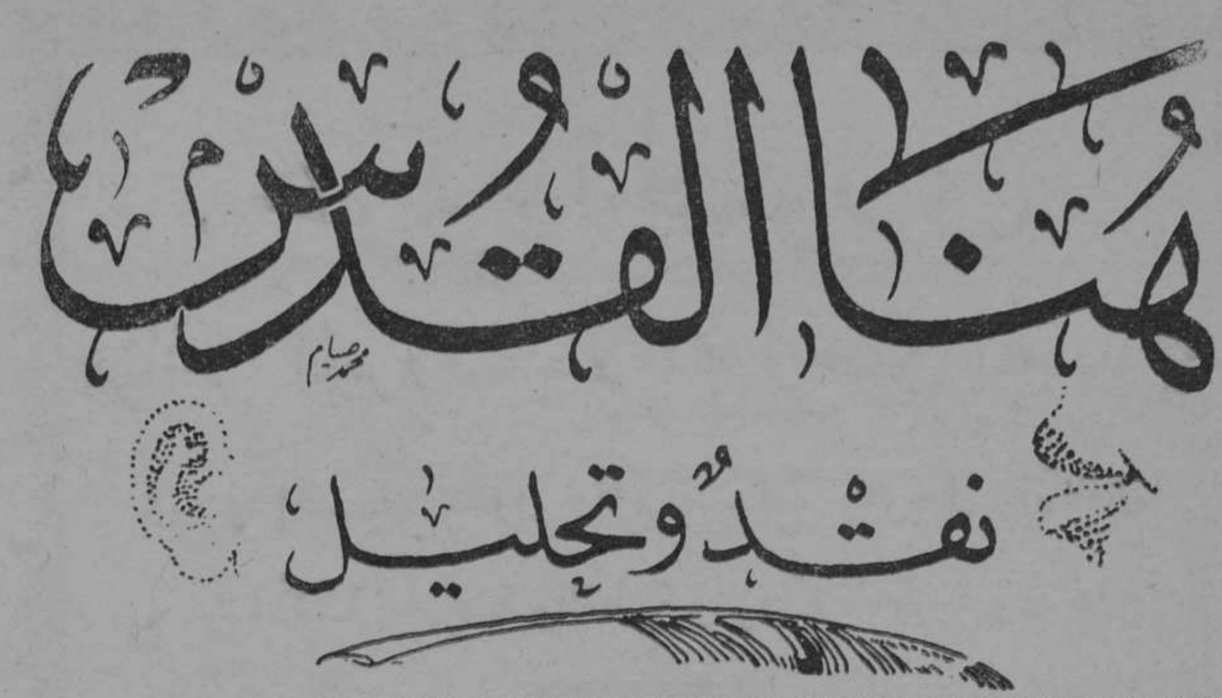
وعندما اندلعت نيران الحرب «الايطالية — الحبشية» الاولى ، اتجه اهتمام العالم باجمعه الى بلاد الحبشة . فارسلت وحدات النجاة ، ووحدات جمعيات الصليب الاحمر لنجدة الانسانية. ولم تقف الحكومة الروسية ازاء هذا مكتوفة الايدي . فارسلت بعثة الى الحبشة كان بينها هابتي مريم الحبشي الوحيد الذي وجد انذاك للترجمة بين اللغتين . فقد خدم هذا الشخص في الصليب الاحمر الروسي . فطاف معهم جميع بلاد اوربا . واستمر يعيش في تلك البلاد متنقلا من بلد الى اخر واكثر مدة اقامها كانت في باريس . لكن تعاليم «تولستوي» كانت قد اثرت فيه جداً . وكان يدري ان سيده عاش بقية ايامه في عزلة واهبا نفسه لله فقرر هو ايضاً ان ينهج منوال سيده .

فاستقر اخيراً في فلسطين من مدة ١٥ عاماً حيث عاش اكبر قسم منها في اريحا .

«هابتي مريم» موجود الان في القدس حيث يعيش لوحده كما هو في عصره القديم . ولكنه يحب دائماً ان يتكلم تلك الايام العزيزة التي قضاها في روسيا .

ليفون كشيشيان

* * *



(نرجو أن ينظر القائمون على شؤون القسم العربي فى مصلحة الاذاعة الفلسطينية فى أمر الشكوى التالية التي يقدمها صاحب التوقيع، والتى ننشرها عملا بحرية النشر ، ونحن لا نشك فى أن لهم فى الأمر كلمة ، ويسرنا أن نسمع منهم هذه الكلمة خدمة للحقيقة . «المحرر»)

غريب أمر دار الاذاعة الفلسطينية معنا ، والأغرب من ذلك سكوت حضرات المستمعين وقبولهم بهذه الفوضى الضاربة أطنابها في هذه الدار. وللمستمع الفلسطيني كل الحق فى ابداء ارائه لأنه يدفع رواتب موظفى هذه الدار من ضريبة الراديو .

وحتى لا أتهم بالتحيز ، وحتى لا يقال انى أكتب ما أكتب لسوء تفاهم وقع بيني وبين هذه الدار ، آتي على الحقيقة الواقعة ليحكم القارىء لي ولها.

١ — لقد أرسلت هذه الدار التحارير إلى كل من اتحاد الفنانين الفلسطيني ونقابة الممثلين العربية — الفريقين اللذين يضمان جميع العناصر الفنية بالقدس — ترجوهما فيها استلام زمام التمثيلية واخراجها فى حلة جديدة... ومر عام بكامله فاذا بنا نرى أن فريق الاذاعة قد قدم ٤٣ تمثيلية بينما قدم الاتحاد ١٦ تمثيلية والنقابة ١٥ تمثيلية فقط .

ولن نقول كما قالت احدى الصحف محتكرة من قبل صبيان الاذاعة أى مذيعيها وموظفيها، ولكننا نطلب بالحاح تنفيذ ما جاء فى المثل العامي القائل : «أعط خبزك للخباز ولو أكل نصه» .

٢ — لا تستغرب أيها القارىء إذا قلنا لك اننا لا نزال نقبض مبلغ ٥ جنيهات عن التمثيلية وعن اخراجها ومكافأة لممثلاتها وممثليها ، بينما تدفع الاذاعة مثل هذا المبلغ للهنداوى ولمحمد فتحي ابو الفضل لقاء التمثيلية فقط .

وإذا كنت من قراء الصفحات الفنية في المجلات المحلية فلا بد انك قد قرأت خبر موافقة الاذاعة على زيادة المبلغ إلى ستة جنيهات ، ابتداء من شهر شباط ١٩٤٦ ، وعندما جئنا نطالبها «بالفرقية» أهملت تحاريرنا ولم تتنازل حتى إلى الرد عليها ...

٣ — على أثر توسيع البرامج العربية فى شهر كانون أول سنة ١٩٤٥ أخذت الفرق تقدم تمثيلتين فى الاسبوع الواحد ، وعين يوم الثلاثاء للتمثيلية الجدية ويوم السبت للهزلية.. واستمرت الفرق على هذا حتى شهر آب عندما وقع نزاع بين مذيعين حول تسلم زمام التمثيلية أسفر عن الغاء تمثيلة يوم السبت . وبذلك «عادت حليمة إلى عادتها القديمة» . وعاد فريق الاذاعة يحتل الميدان ويصرخ قائلا : هل من منازع ؟ هل من مصارع ؟.

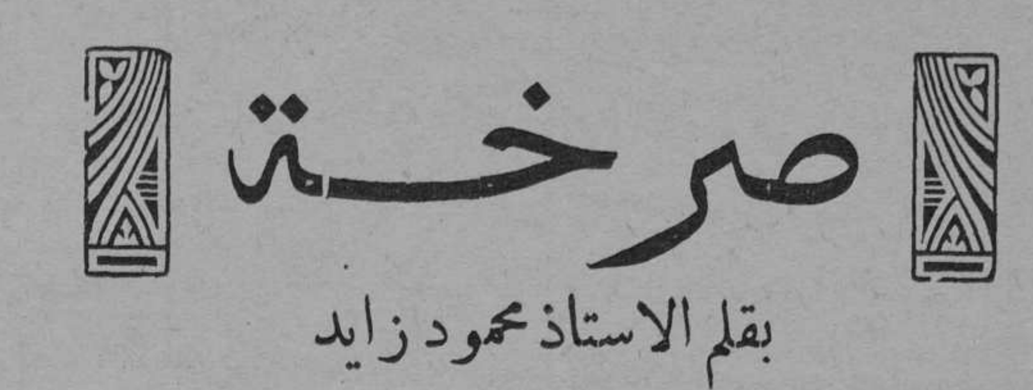
٤ — في ذات يوم قدمت مجموعة من التمثيليات لدار الاذاعة ، فرفضت أربعة منها ، وعندما تجرأت وسألت عن السبب قيل لي أن تمثيلية «الطرف الثلاثة» وهى مقتبسة من الف ليلة وليلة وقد اذاعتها محطة الشرق الأدنى لا تصلح إلا للاولاد .. فهل انهم من هذا ان هوليوود بعظمتها واستعدادها لم تخرج روايات «علي بابا» و «لص بغداد» وغيرها من الروايات المقتبسة من الف ليلة وليلة بالألوان الطبيعية الا لتعرضها على الأولاد ؟..

هذا رأى الأخصائي في التمثيليات وهو الشخص الوحيد الذى يحكم على مصير تمثيلية قضى مؤلفها أو مترجمها أو مقتبسها الليالى الطوال حتى يعدها صالحة للاذاعة ..

فهل بعد هذا افهم انه لم يحن الأوان لتعيين لجنة خاصة لقراءة ما يقدم اليها من تمثيليات ؟

لقد وصف بعض الظرفاء الاذاعة بقوله انها الحماة الثانية فى بيت الزوجية وخميرة العكننة في بيت العزوبية.. فهل من مستمع وهل من مجيب ؟

جميل الجوزي



بقلم الاستاذ محمود زايد

أنت يا من بنتِ لم أمعن بعينيك النظر
ما قضى قلبي ، ولا عيني قضت منك الوطر
بنتِ عني عندما لجّ الهوى بي واسعر

فاغمريني بسماع من سناك العبقري
وأشعريني بوجودي في الوجود الازلي

قبليني أنت يا من لي لحني والوتر
قبلة الموجة للموجة في عرض البحر
واسمعيني همسة ظمآى من الجمر أحر

ما تسابيحي وهمسي غير اشواق فؤادي
وترانيمي وشعري لكِ ، الحان ودادي

ابسمي لي أنت يا من من ندى الزهر أرق
أنتِ يا من في صميمي لوعة حرّى وشوق
واستجيبي لنداء هاجه في القلب خفق

الهوى أكؤسه فرغت بين يدي
ودموع كلما خلفت في الكأس لدي

أنت والدنيا سراب فيكما يحلو التمني
غير أني ما نصيبي منكما غير تجني
أكذا أقضي حياتي واجماً بعد تغني

كل يوم مرّ بي بعد أن ضيعت عهدي
ضحكة تسخر مني ونذير لغدي

أنتِ يا من لست ادري كيف تقضين الليال
ابعثيني مثلما يبعث في الكون الهلال
واعيدي فرحة اضحت خيالا في الخيال

قبل أن يذوي فؤادي وفتوني وشبابي
يوم قد أذهل حتى عن حنيني وعتابي

محمود زايد

حذاء ممزق

بقلم الاستاذ خضر نصار

نظر واصف إلى واجهة أحد المتاجر فرأى حذاء جميل الشكل أعجبه وراح يتخيل نفسه مزهواً يلبسه فرحاً يتخطر فيه ... وراح يسرع الخطى ليدرك والده فى البيت ليمسك بيده ويخرجا معاً رأساً إلى المتجر ويشير له إلى ذلك الحذاء الجميل طالباً منه أن يشتريه له.

كل ما تبقى من مرتبه جنيهان.. نعم لقد استلم مرتبه قبل ثلاثة أيام وكان يظهر أنه سيسدد كافة حساباته وسيبقى في جيبه مصروف العيد ؟ ... ولكنه أخطأ الحساب فما وجد معه إلا جنيهين فقط فهل يمكنه بهذا المبلغ أن يسدد نفقات العيد ؟... احتار فى أمره ووقف بدل المرة مرات فى طريقه من المكتب إلى البيت ينظر إلى البضائع المعروضة فإذا بأتفه شيء يزيد ثمنه على الجنيهين اللذين يحملهما. ووصل إلى البيت فاستقبلته زوجته باسمة وجلس يتناول طعام الغداء وهو صامت لا يدرى ماذا يقول ولا عما يتحدث، وقطعت زوجته حبل السكوت قائلة :

— الغد الثلاثاء يا حامد وفى الثلاثاء العيد فهل أعددت لنا شيئاً ؟..

وغص بريقه وابتلعه ولم يستطع الكلام وانما أشار إلى كوب من الماء فتناولته مقدمة إياه له وما كاد يلامس ذلك الكوب شفتيه حتى وقف ابنه واصف في الباب يلهث وقد تهدل شعره وطفح الدم فى وجنتيه وارتسمت على على شفتيه ابتسامة حلوة وأسرع نحو والده يقبله ويعانقه ويقول :

— رأيت حذاء جميل الشكل يا أبى وكم أود لو اشتريته لي، إنه رخيص جداً آه لو رأيته .. ستشتريه لى يا أبى، أليس كذلك ؟...

نعم إن الحذاء رخيص الثمن ولكن هل درى ذلك الطفل الساذج أن والده لا يملك إلا هذين الجنيهين ؟. وفكر الوالد بسرعة، هذا ابنه الوحيد يطلب منه ما يملك ... ترى أيمنع عنه هذا الطلب ؟.. ثم ماذا يعمل بخروف العيد التقليدى ؟... لم يعتد الاستدانة من الناس، وإلا لكان قضى حاجته دون أية صعوبة ... لكن لمن يذل نفسه ؟ . أيذلها للعبد وهو مخلوق مثله ؟

وقام يصحبه ابنه والدنيا لا تتسع لفرحته وتوجه إلى حيث قاده واصف وبعد طول مساومة تمكن من أن يشترى الحذاء بما كان ورجع الولد فرحاً مسروراً ينظر إلى أبيه مرة وإلى هدية العيد ألف مرة ..

وحل العيد ونظر حامد إلى جيبه فاذا بها خاوية .. وعبثت أصابعه فى ثنيات البطانة وتقبضت عليها فلم يسمع رنين القروش التى اعتاد أن يسمعها وهرب من البيت قبل أن يستيقظ واصف ليقبل يده ويقول له : « عيد سعيد يا أبى » .. هرب من البيت دون أن يتذوق الطعام وهرول إلى البلدة لا يدرى إلى أين يلتجىء ولا إلى أين يذهب .. آه لو كان يملك أربعة جنيهات اخرى، إذن لكانت سعادته بالعيد تامة ولكن أنى ذلك ؟..

راح يتجول ويتجول .. يرى الناس يشترون يصحبهم أطفالهم تتجلى السعادة فى وجوه الجميع، رأى البشر يطفح من الوجوه : الكبير والصغير، الطفل والطفلة، العجوز والصبية، الكل في فرح وابتهاج، ولا غرابة فالكل في عيد، وراح يتجول ويتجول يبحث عمن يؤاسيه فى أحزانه، يبحث عن تعيس مثله، عن رجل كره نفسه فما وجد، وأحس بقلبه يكاد ينفطر حزناً وأسى وأحس بنفسه يكاد يختنق. وطال تجواله وأخذ التعب منه كل مأخذ، تصبب العرق من جسمه وأحس بالجوع فاقتعد ركنا من الشارع يستريح ويسكت آلام معدته ...

وأفاق واصف وأسرع يهنىء أمه بالعيد السعيد فاحتضنته وقبلت وجنته وأشار واصف إلى حذائه وقال :

— انظرى يا أماه ما أجمله .. أين أبى أريد منه أن يراه كما أننى أود أن أهنئه بالعيد السعيد.

— لقد ذهب أبوك إلى السوق يا ولدى ليحضر خروف العيد وسيكون هنا عما قريب.

وهرول الولد إلى الشارع ليلعب مع خلانه ... راحوا يطوفون هنا وهناك، ركبوا الدراجات ولعبوا الكرة ... وأحس واصف بقدمه تؤلمه وعرف أن الحذاء الجديد قد آلمها فخلعه من رجله وتركه في مكان أمين وراح يكمل تطوافه ولعبه لا يشعر بالتعب إذ أنسته فرحة العيد كل شيء . ومر وقت طويل وأحس بالجوع، فرجع وافتقد حذاءه فاذا به قد تمزق !... لقد أثار غيرة أحد الأطفال الفقراء من أصدقائه فأراد أن ينتقم من المجتمع الفاسد بتمزيق حذاء واصف ..

وانتقل واصف حذاءه الممزق وراح يركز نظراته فى واجهات المخازن ليجد حذاء يشبه حذاءه الأول.. وبعد طول بحث وجد ضالته فهرول نحو المنزل ليضرع لوالده أن يشترى له بديلا عن الحذاء الممزق.

راح يركض ويركض رغم جوعه وعطشه وتعبه ورأى يجلس فى ركن منزو من أحد الشوارع فتخيل فيه أباه وتوجه نحوه وما وصل اليه حتى وقع فى أحضانه تعباً منهوك القوى وسكت الاثنان .. كان واصف يبحث عن أبيه ليخبره بأن الحذاء قد تمزق.. ودارت عينا حامد فى نظرات حائرة واستقرت على قدمي ابنه وأحس بالأسى يكاد يفتك به وباليأس يكاد يقتله وأرسل زفرة حرى كانت هى أبلغ تهنئة لابنه بالعيد السعيد !!...

خضر نصار

على هامش الأدب فى الأردن

بقلم عبد الرحمن عوامله

فى بلادنا نمط من الكتاب والأدباء ، فذ فى تفكيره ، فريد فى أفكاره؛ ينزع دائماً وأبداً إلى الأعجاب بنفسه والأشادة بمواهبه ، على نحو لم نره عند غيره من الكتاب والأدباء في بلاد العرب الأخرى .

لماذا ، وعلى أى أساس يستند في دعواه هذه ؟؟ لست أدرى ! ولكن الذى أدريه ، والحق يقال ، أن هؤلاء الكتاب والأدباء بلغ بهم الاعجاب بأنفسهم حد العجب، بل الغرور الفاضح المشين ! وإلا فأين آثارهم التى تدل على صدق ما يزعمون ؟ اللهم سوى بضعة مقالات وقصائد لكل منهم ، جلها مهلهل هزيل ، خال من العمق ودقة التفكير بل وأكثر الخصائص والمزايا التى يجب أن يحوز عليها الأديب .

ولكن ، من منهم يعترف بذلك ويرضى بحقائق الأشياء والموازين الفكرية والقيم المقدسة ، لا أحد منهم يعترف بذلك !! وهذه حقيقة مرة لا بد من تقريرها والجهر بها .

ألا فليسمع هذا النمط من الكتاب والأدباء ، بأن هذه الدعاوى الفارغة مهما لقيت من آذان تصغي إليها لن تغير من حقيقة منزلته بين كتاب وأدباء العربية فى البلاد العربية الأخرى وأنه لن يتقدم فى طريق الأدب المتشعبة المسالك البعيدة المنتوج والغاية خطوة ثابتة ، إلا إذا انتزع الغرور الذى يسيطر عليه ، ويوهم به نفسه .

وأكبر الظن أني لست بحاجة إلى سوق الدليل إثر الدليل لأدعم ما أنعاه على هؤلاء الكتاب والأدباء ؛ إذ لو شئت احصاء أخطائهم أو الارشاد إلى ما ليس بأصيل فى كتاباتهم ، لاحتاج الأمر إلى إشغال صفحات من هذه المجلة أحب ألا تشغل فيما لا نفع فيه ولا كبير فائدة منه .

هذا ، فضلا عن أن نشر مثل هذه الصفحات لا يؤرث — فى أغلب الأحيان — إلا المهاترات ولا يثير إلا التخرصات . أضف إلى ذلك أننا نبغي الأصلاح ونريد التقدم بهؤلاء الكتاب والأدباء في طريق الأدب السوى حتى يسايروا قافلة الأدباء والكتاب الفذة السير في مصر أو الشام وبيروت ودار السلام .

عمان — شرق الأردن

عبد الرحمن عوامله

[أحسن ما قرأت]

في السابعه

ما هي احسن سن للمرأة في نظر الرجل ، يقول البعض ، سن العشرين ، او الثلاثين ، او الاربعين ، والواقع ان احسن سن لها هي السابعة ، ففي هذا السن تستطيع ان تجلس على ركبتي اي رجل دون ان تثير الاقاويل ، وفي هذا العمر لا تفكر في ان تكذب كما انها لا تكلف الرجل شيئاً في سبيل الشرب او التدخين ، او التجميل ، ويكفيها بعض الحلوى لترضى عن الرجل !

بجوار دار البريد

توفي رجل فكتبت زوجته على قبره ما يلي :

هنا يرقد «جون سكوت» توفي مأسوفاً عليه عن ٤٢ عاماً ، وتقيم ارملته التي تجيد الطهي وحياكة الملابس في شارع الامبراطورية بجوار دار البريد .

العذاب

يحلو العذاب في اربعة امور : في سبيل الدين والوطن والمبدأ والحب .

حب الرجل

ان الرجل يحب المرأة في حالتين : قبل القبلة الاولى — وبعد القبلة الاخيرة

ضرب

الرجل حين يضرب المرأة جبان ، اذ يقدم على شيء كهذا والرجل حين تضربه المرأة — جبان — اذ يدعها تفعل شيئاً كهذا .

اللباقه

سئل ابراهام لنكولن عن معنى اللباقة ففكر قليلا ثم اجاب : اللباقة هي ان يصف الانسان الناس كما يرون انفسهم .

فى مأمن

منذ عشرات الاعوام حاول مستر تشرشل ان يطلق شاربيه ، وكان وقتئذ في بدء حياته السياسية فقالت له احدى السيدات :

— يامستر تشرشل : انني لا احب شاربيك ... كما لا احب سياستك ...

فاجابها تشرشل :

— اطمئني يا سيدتي ... فلن يمسك احدهما .

التفاؤل والتشاؤم

قال المتفائل : اذا استمر الحال على هذا المنوال فسوف ننطلق جميعاً الى الشوارع نطلب احساناً ..

فاجاب المتشائم :

— وممن ؟ !

الديموقراطيه

ليس معنى الديموقراطية «انا اتساوى معك» بل معناها «انت تتساوى معي» .

* * *

النفوس الكبيرة

بقلم الاستاذ زهدي جار الله

ليس يستفز فى الكون دهشتي واعجابي، ويستثير تفكيري مثل تكوين النفس البشرية التي تباينت اشكالها وتغايرت احوالها فما تقع تحت حصر، ثم جلّ قدر بعضها وانحط قدر البعض فما تجد وجهاً للنسبة بينها ابداً، حتى لقد آمنت بما قيل من ان النفس اهم ما في الانسان وادق ما في الانسان واخطر ما في الانسان، وانها هي التي تجعل من صاحبها كل شي او لا شيء، وتصيره قائداً بطلا او تابعاً خاملا ..!

من النفوس من تقنع بالقليل، وتحتمي بالذليل، وتنظر دوماً الى لاسفل ولا تنهض بها همتها قط الى العلا. انها نفوس خانعة فقدت الطموح وعدمت الشعور بالانفة والحمية، واخذت تتقهقر بعزيمة لا تفتر الى ان ضاعت في زوايا النسيان وقبرت في الوجود. فهي اشبه شيء بخط منحن ينطوي على بعضه الى الداخل مكونا دوائر الواحدة منها ضمن الاخرى. وبناء على ذلك تكون كل دائرة في الخط اصغر من التي قبلها واقرب الى المركز. فأنت ترى انها تصغر تباعاً وتقرب من المركز تدريجياً الى ان تصبح مساحة الدائرة الاخيرة بمقدار مساحة المركز تماماً، اي نقطة، فتختفي فيه. واذاً فاختفاء هذه الدوائر هو كموت تلك النفوس سواء بسواء. هذا الخط المنطوي على بعضه الى الداخل هو رمز النفوس الحقيرة وابئس الرمز ..

وهناك النفوس الطموحة ذوات الامال والاحلام البعيدة ... انها تشبه ايضاً بخط منحن لكنه لا يلتف حول نفسه الا الى الخارج مكونا دوائر لا نهاية لها الواحدة منها خارج الاخرى فكل دائرة في هذه المجموعة اكبر من التي قبلها وابعد عن المركز. فكما ان هذه الدوائر لا عدد لها كذلك تلك النفوس لا تعرف في تعاليها وتساميها حداً تنتهي اليه. هذا الخط ذو الدوائر المنطلقة الى الخارج هو رمز النفوس الكبيرة ... انه شارة العزة القعساء وعلامة الشمم والاباء. اما ترى العرب الاقدمين، وهم من عرفوا بالبطولة والرفعة، قد اتخذوه شعاراً لهم فكان الخطباء في المحافل والائمة في المساجد والقادة في الوغى يزينون به هاماتهم..؟ وبلغ من تعظيمهم له ان توجوا به ملوكهم وامراءهم..؟ انه العمامة. العمامة التي افتخر بها الحجاج فقال:

«انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني ..!»

العمامة التي ما تزال تعلو رؤوسنا وقل منا من يعرف السر فيها ... لقد بقيت العمامة اما المبادىء التي تقوم عليها فقد ضاع اكثرها ..!

هذه نفوس يختلف بعضها عن بعض في الخطة التي تسير عليها في حياتها كما اختلف الخطان في اتجاهيها. فمن يجسر بعد اليوم ان يقول انه لا فرق بينها..؟ او ليس ثمت فرق بين من يسمو في المدارك وبين من يسف الى حضيض السخف..؟ بين من يتعالى عن الدنيه وبين من يتسفل اليها..؟ بين من يرفع رأسه عالياً وبين من يغمره في الرمال والاوحال..؟ او ليس ثمت فرق بين من يحاول ان يحطم قيود الجهل وقيود الاطماع الشريرة وقيود الاستبدادية وبين من يرسف في حديد تلك القيود هادئاً ناعماً..؟ بين من يسهر الليل يفكر في افضل خطة تعينه على التخفيف من محنة الامة وبين من يسهر الليل يستعرض اسهل الطرق التي تمكنه من استغلال محنتها..؟ بين من يبكي على وطن يكاد يضيع وعلى امة تكاد تنقرض وبين من اعتاد ان يشرب على الدماء ويرقص على الاشلاء..؟! او ليس فرقاً ان تتطلب انت الموت لتنعتق نفسك الكريمة من اسر الحياة بينا يتمسك غيرك — ونفسه مهينة — بأدنى اسباب الحياة..؟!

في صباح هذا العيد الذي يقف فيه الحجيج على عرفات، والذي نتطلع فيه نحن ايضاً الى عرفات، ايكون فيما ذكرت مادة صالحة تشغل افكارنا وتطهر نفوسنا..؟ في مثل هذا الصباح الذي وقف فيه جد الانبياء على عرفات يضحي بولده، والذي وقف فيه خاتم الانبياء على عرفات يعلن للملأ إكمال دينهم، ولقد كانت لابراهيم الخليل نفس كبيرة، وكانت لمحمد بن عبدالله نفس كبيرة، وكانت نفسية عرفات نفسية القوة والتضحية في سبيل المجموع .. اقول في هذا الصباح ايمكن ان نستبدل نفسيتنا القديمة بنفسية عرفات الابية..؟ هل يكون هذا الصباح خاتمة عهد مظلم مضى وفاتحة عهد مشرق جديد نتحلى فيه بنفسية جديدة لا تمالىء الباطل بل تتنكر له ولا ترضى بالواقع بل تتمرد عليه، ولا تخضع للقوة والاغراء بل تشاكسهما، ولا تفزع من المنية بل تستخف بها...!

ايها الناس ... هذان موضعان متباينان شريف وموبوء فلينظر كل أين يقع ..! وذانك طريقان شتيتان مستقيم واعوج فليتدبر أيا يتبع ..!

زهدي جار الله

الديب وسليمان مقبل

الرملة — يافا — حيفا

تجار أغنام

يرفعون إلى عملائهم واخوانهم التهاني والتبريك بعيد الأضحى المبارك راجين للجميع عيداً زاهراً ومستقبلا مزدهراً .

شريف ابو الصادق الشامى

سكاكر ومربيات وشوكولاته بالجملة والمفرق

يافا — تلفون ١٤٩٧

يرفع إلى الامة الاسلامية الكريمة والشعب العربى الكريم وإلى عملائه وأصدقائه التهانى فى عيد الاضحى المبارك .

عبد الفتاح سلام

الرملة — شارع عمر بن الخطاب

تاجر مانيفاتورة — جوخ — حراير

ينتهز حلول عيد الاضحى المبارك راجياً للجميع عيداً سعيداً ومستقبلا مجيداً واستقلالا وحرية .

محلات يوسف تميم نجم وأولاده

يافا — المجدل

تقدم إلى زبائنها وعملائها وكافة المسلمين أجمل التهانى بمناسبة حلول عيد الاضحى السعيد سائلة المولى أن يعيده عليهم بالسعادة والرفاهية

منصور وشركاهم

أصحاب فندق داروتي بالقدس تلفون ٣٩٩١

يغتنمون فرصة عيد الاضحى المبارك فيقدمون تهانيهم القلبية إلى زعماء وأفراد الامة الاسلامية والامة العربية جمعاً .

شركة باصات رام الله - البيره

القدس — رام الله

تقدم تهانيها الحارة إلى الامة الاسلامية الكريمة بحلول عيد الاضحى المبارك

معامل أهرام

القدس — حارة النصارى

مربيات ، فواكه ، شوكولاته ، ملبس ، كرميل ، راحة دربس نوكا ، سكاكر بأنواعها : تقدم تهانيها الخالصة إلى الامة العربية والامة الاسلامية خاصة بحلول عيد الاضحى المبارك .

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يرفع

مصطفى ابو زيد واولاده

أخلص التهانى وأطيب التمنيات إلى الامة العربية الكريمة راجياً الله أن يعيد هذه الذكرى عليها بالخير والسعادة .

سينما الحمراء الوطنيه

تقدم تهانيها القلبية الى الامة العربية بعيد الاضحى المبارك اعاده الله على الامة العربية بكل خير وسعاده

عبد الرحمن الفرا

رئيس بلدية خان يونس

يتقدم بخالص التهانى والتمنيات لمواطنيه وعموم المسلمين بمناسبة عيد الاضحى المبارك أعاده الله عليهم بالخير واليمن والاقبال .

حسنى خليفه

رئيس بلدية عكا

يتقدم لمواطنيه والامة العربية جمعاء أخلص التهانى بمناسبة عيد الاضحى المبارك . أعاده الله على الامة العربية بالخير والسعادة .

صبرى خلف

رئيس بلدية أريحا

يقدم تهانيه القلبية إلى أعضاء وموظفى البلدية وإلى الامة الاسلامية بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

يهوديات

على هؤلاء اعتمد بلفور حينما أعطى وعده لليهود

ضحايا المال

(بقلم السيد محمد الفرا)

عرف علي بماضيه المظلم المليء بالأعمال المخزية واتباع الطرقات المشينة للوصول إلى مآربه ، وكان يشار اليه أنى ذهب ... بالمجرم الشرير المنعدم الضمير ... وعرفت سلوى كامرأة عاهرة ، مستهترة لم تصن العرض ولم تحافظ على الكرامة ، ترتاد الملاهي والمقاهي ... وتلعب بعقول الشبان لكسب المال . وتعرفت بعلي واقترنت به قراناً مباركاً عقد في احدى صالات المجون واللهو ، وأضحى الكسل يهزأ بهما ويسخر بشكلهما ويذكر لهما أياماً موصومة بالخزي والعار ، إلى أن من الله عليهما بالمولود « وائل » ذاك الفتى الذى شب على ما كان عليه أبواه من فسق وفجور ، فاعتاد النصب والاحتيال في كسب المال . يعمل بالغش والخديعة ليعيش وتتخذ منه السلطة أداة سيئة للوصول إلى مآربها .

تمر الأيام الطويلة وتتغير أحول هذه الأسرة المستهترة وتتطور أحوالها ويصبح رب العائلة فى حالة مالية وافرة ويصبح « وائل » فى حالة مالية تمكنه من اللهو والمجون والأدمان فى السكر والعربدة والصرف ببذخ ... يقضي ساوت النهار وردحاً كبيراً من الليل في لعب الميسر بشتى أنواعه ، يشترك مع هذه الحلقة فى لعب البوكر ، ومع تلك فى لعب الجوكر ... وهكذا دواليك والكل ينظر اليه كما ينظر الناس إلى الرجل المثرى ... يقول لهم أن هذه هي الطريقة المثلى للحياة فيوافقونه مؤيدين صحة ما يقول ، لا لشيء إلا لأنه غني والغنى صادق فيما يقول .

نعم لقد أصبحت أحول « وائل » أحوال رخاء وسعادة لا تعلوها سعادة ، يصرف فى بذخ واسراف ... كلمته هي المطاعة وآرائه هي الصواب وأفكاره منتهى العبقرية ... لا يخطىء فيما يقول بل هو الصادق الصدوق الذى تؤمن به كل اسرة ... يمر فى الشارع فيصطف الكل لتحييه والسلام عليه ... يجلس فى المقهى فيقف له الجميع احتراماً واجلالا ، هذا مرحباً به ، وذاك مسلماً عليه وآخر يدعوه للاشتراك فى الشرب واللهو .

فكر علي وسلوى فى زواج ابنهما « وائل » وعرضا عليه هذه الفكرة فلاقيا منه قبولا وترحيباً ، واختار « وائل » من « رائدة » شريكة لحياته . وهي فتاة شريفة من عائلة عريقة سليلة المجد والجاه والشرف ، أبواها جوادين نبيلين عرفا بعزة النفس وعلو الهمة وكرم المحتد .

تقدم أبواه إلى والدى « رائدة » فكان منهما قبولا وموافقة ، وأخذ الكل يحبذ فكر زواج ابنتهما بوائل . ويحسدون والدى « رائدة » على هذه الفرصة الثمينة التى أتاحت لهما التعرف برجل ثرى ومصاهرته . ونسي والدا « رائدة » ، وهما أعرف الناس بوائل ، ماضيه المظلم وأعماله المخزية ولم يذكرا إلا أنه ثرى يسيطر على كثير من المال كأن المال هو كل شيء فى هذه الحياة . ولم يهتما إلا بما سيقدمه « وائل » لهما من هدايا ثمينة . ولم تفكر والدة العروس إلا بما سيغمرها به خطيب ابنتها من الهدايا والعطايا . ولم يفكر والد « رائدة » إلا فى « الشال » الحريرى الأبيض الفضفاض الذى سيقدمه له « وائل » يوم الخطبة ، ونسي الجميع التفكير فيما قد يخبأه القدر لهذه الاسرة العريقة من تدهور نتيجة لهذا القران المبنى على حب المال . ولم يفكرا فى النتيجة السيئة التى يخلفها قران فتاة مثقفة تحمل شهادات عالية من أمهات الجامعات بشاب أمي يجهل كل ما يعد ثقافة فى هذه الحياة ... ولم يفكرا فى الشقاء الذى تسببه جناية ذلك القران . بل كل ما فكرا به هو أن « وائلا » رجل غنى له والدين غنيين ونسيا أن ماضي ذلك الرجل ووالداه كله اجرام وحاضرهم لا يختلف عن ماضيهم إلا بما عندهم من مال زائل .

أعلنت الخطبة وتم الزواج فى احتفال زينه المال وتقدم أصدقاء وزملاء الزوج من راقصات وغانيات ومقامرين للتهنئة والتبريك ، وكانت العروس تستقبلهم بكل لطف فى وجهها أمل السعادة وفى عينيها بريق الاطمئنان وهي تغفل عما يخبأه القدر لها من ويلات وآلام .

كانت رائدة تتخيل أنها ستسعد فى حياتها الزوجية المقبلة ولكن لم تلبث أن صدمت بالحقيقة المرة ، فقد أخذ « وائل » يصرف النهار وردحاً كبيراً من الليل فى الحانات مستغرقاً فى السكر ولعب الميسر ، حتى إذا أقفلت جميعها ذهب إلى أحدى بيوت أصدقاء المنفعة ليصرف ما بقي فى جيبه تلك الليلة ويعود إلى زوجته في ساعة متأخرة من الليل يمشي متثاقلا ويتأرجح يمنة ويسرة من شدة ما احتسى من شرب وسكر.

دام الحال على هذا المنوال لمدة من الزمن قاست زوجته خلالها من تصرفاته آلاماً عنيفة وتعاسة أظلمت في وجهها سبل السعادة ... لم تستطع التفاهم مع مدمن خمر تصرف بما عنده من مال بدون حكمة ولا ترو ولا تفكير حتى فقد كل ما يملك هو ووالداه .

جلس « وائل » وحيداً فى المقهى هذه المرة لأنه لم يستطع لضيق ذات اليد الأشتراك مع أصدقاءه بالشراب واللعب كعادته ، وأخذ يستعرض أيامه السعيدة الخالية . أيام المال وما اكتسبه عن طريقة من جاه ... ذلك الجاه ، الذى لم يدم طويلا بل تلاشى بتلاشي المال . أخذ يفكر فيما آلت إليه حالته من تعاسة ورأى الشبه العظيم بين « وائل » المجرم في أول حياته ووائل الآن .

فكر ملياً فى ذلك ، وانتابته ثورة عصبية عندما آمن أنه كان مخطئاً فى تصرفاته الغابرة وأن الجماعة الذين حوله كانوا أداة السوء ودعامة الغش والفساد . وبينما هو سابح فى تأملاته إذ

(البقية على الصفحة ٣١)

رسالة الى صديق

حياك الله يا أخي ، يا شعبان

وحيا الله فيك روح الامل والعمل ، وحيا فيك اخلاصك الفطري وجهادك في مهنتك لخير تلاميذك الذين ينشدون الحياة . .

وحيا الله الزملاء الافاضل البررة الذين لا يزالون يذكرون وهل في الحياة اجل من الذكرى وحيا الله ، «دار العلوم» تلك المدرسة التي تعارك الزمن ، واهل الزمن . لتحيى ! . .

— ولكنه عبثاً تطلب الحياة عند من عد في عداد الاموات من سنين . .

حياك الله يا «دار العلوم» وحيا الله طلابك الغر الميامين الذين لم ينظر اليهم نظرة الجد لينعموا بحياتهم فيك . . . ولكن لي امل ان يعمل العاملون ، وينتبه الذين يغطون في نومهم فيلحقوا بقافلة الحياة ولو زحفاً .

« ب . . . »

حديث

(مع الموسيقار رياض البندك)

١ — هل لك رسالة تؤديها للفن ؟ وما هي ؟ ان لي في الفن رسالة مقدسة لا احيد عنها ولا اتأثر بغيرها ، اما رسالتي فهي ان تصبح الموسيقى الشرقية موسيقى عالمية يسمعها البعيد والقريب في مشارق الارض ومغاربها فيطرب لها كما نطرب نحن للموسيقى الغربية ونستسيغها مع اننا شرقيين لحماً ودماً ، اما المسألة فهي مسألة كسل اعترى قسما من الموسيقيين المحافظين فقالوا يجب ان تبقى الموسيقى الشرقية كما هي لا تجديد ولا زيادة وهو تفكير رجعي مؤلم ، وان حكمة الله العظيمة حين بعث لنا الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي خطا هذه الخطوة بعد ان اخذها عن استاذه العظيم المرحوم الشيخ سيد درويش الذي مات قبل ان يؤدي هذه الرسالة الشاقة وان الوقت ليس ببعيد حين تصبح موسيقانا عالمية كيف لا وهي اغزر مادة وفناً من اي موسيقى اخرى

٢ — هل يوجد في فلسطين نهضة فنية قومية ؟

في فلسطين الان نهضة فنية عظيمة ولم تحدث في اي وقت مضى ولا شك ان احوال بلادنا السياسية لها تأثير عظيم في تأخر الناحية الفنية ومن الجهة الاخرى لا يوجد في فلسطين معاهد موسيقية كما ان السبب الاساسي والمهم ان ادارة المعارف مع مزيد الاسف لم تفكر في ادخال الموسيقى في منهاج التعليم مع ان درس الموسيقى في بلاد الانجليز لا فرق في الاهمية بينه وبين تاريخ الادب الانجليزي مثلا كل هذه الامور المؤسفة من الاسباب التي اثرت في عدم انماء الفن ، واذكر منذ بضع سنوات ان اتفقت مع مدير مدرسه بيت لحم الاميرية ان اعلم الموسيقى مجانا في المدرسة فكانت النتيجة ان اعتذر حضرة مفتش المعارف ولا ؟ . !

«اما عندما كنت في يافا فقد اتفقت معي جميع المدارس الاهلية على تعليم الموسيقى في مدارسها فكانت النتيجة انه في ظرف سنتين اصبح التلاميذ في دور يمكنهم ان يصبحوا فنانين من الدرجة الاولى وقد لمس الجمهور في يافا هذه الناحية في حفلات السنة النهائية التي كانت تقيمها تلك المدارس .

٣ — ما هي امنيتك الفنية في هذه البلاد ؟

ان امنيتي الوحيدة ان تتألف في فلسطين شركات مساهمة برأس مال معقول يساهم فيه جميع الطبقات ، وانشاء استديو للسينما ومعهداً لتعليم التمثيل والموسيقى ولا بد لكل امل ان يتحقق ولو بعد حين .

« الذخيرة »



صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : حسين حسني

سليمان طنوس وشركاه بالقدس

يقدمون بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك الى زعماء العرب وأفراد الامة العربية الكريمة عامة وعملاؤهم وزبائنهم خاصة أخلص التهانى والتبريك ويرجون إعادة أمثال هذا العيد والاعياد الاخرى عليهم بالخير والبركات .

السيد ابو شرخ

رئيس بلدية المجدل

يغتنم مناسبة عيد الاضحى السعيد ليوجه إلى حضرات زملائه رؤساء البلديات العرب وعموم أهالي بلده الكرام أجمل التهانى والتبريك مبتهلا اليه تعالى أن يعيده على الامة العربية الكريمة وهى رافلة بحلل السعادة والاستقلال .

شحاده عطاالله وشركاه

أصحاب مطاحن الدقيق الوطنية بيافا

يافا — تلفون ٨٤٩

يرفعون خالص التهاني بعيد الاضحى المبارك إلى عملائهم ومواطنيهم أعاده الله على الجميع باليسر والرخاء .

معامل الحاج سعيد وعبد الرحيم ابو كر

يافا — شارع بسترس والمنشية

جميع أجناس ، وأنواع الكنادر للسيدات والرجال والاولاد بأسعار غاية فى المهاودة المحل الذى حاز شهرة واسعة ونال ثقة الجميع ينتهز فرصة العيد السعيد فيقدم تهانيه الحارة راجياً أن تعاد مثل هذه الاعياد والكل رافل بحلل السعادة والطمأنينة .

حرب

مطعم وبار

« ١٣ شارع الملوك حيفا » « ١٣ شارع الملوك حيفا »

يقدم للامة الكريمة وزبائنه الكرام تهانيه الخاصة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك .

رشدى الشوا

رئيس بلدية غزة

ينتهز فرصة حلول عيد الأضحى السعيد فيتقدم إلى العالمين الاسلامى والعربى عامة وعرب فلسطين خاصة بالتهانى والتبريك راجياً أن يعاد هذا العيد عليهم جميعاً وهم على أحسن وأهنى بال .

(البظ اخوانه)

شركة معامل الشوكلاته والحلويات العربية

يافا — تلفون ٤٩٥ عمان — تلفون ٤١٤

تقدم تهانيها القلبية إلى الأمة العربية والشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الأضحى المبارك .

سلامه اخوانه

القدس — شارع جوليان — تلفون ٣٠١٠

وكلاء سيارات انترنشيال واطارات جميع السيارات

يقدمون إلى زعماء وأفراد الامة الاسلامية والامة العربية أخلص التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

فيليب درديريان - القدس

يقدم إلى عملائه وزبائنه الكرام وإلى الأمة العربية أخلص التهانى وأطيب الأمانى بمناسبة العيد السعيد .

محمد سيف الدين ابو كشك

يتقدم إلى الامة الاسلامية والعرب بتهانيه وأمانيه بأن يعود عليهم هذا العيد السعيد بتحقيق امال العرب واستقلالهم .

الحاج ظافر الدجانى

يرفع إلى الامة الاسلامية والشعب العربى الكريم أطيب التهانى والتبريك فى عيد الاضحى السعيد أعاده الله عليهم وهم يرفلون بأثواب الطمأنينة والسعادة .

تاريخ ابطـــال الملاكمة فى العالم

بقلم غالب ابو السعود

لقد تضاربت الاراء في تتبع تاريخ ابطال العالم للملاكمة ، وقد اجمعت هذه الاراء في النهاية على ان اول بطل عالمي للملاكمة اعترف به كان «بادي ريان» الامريكي عام «١٨٨٠» وفي عام ١٨٨٧ انتزع «جون سوليفان» البطولة العالمية من «بادي ريان» بتغلبه عليه وعلى غيره من ابطال ذلك العصر . وقد تغلب على «جاك كاكيلران» بالضربة القاضية في الجولة الخامسة والسبعين ، وظل هـذا البطل محتفظاً ببطولة العالم الى عام «١٨٩٢» حيث تلاكم مع البطل الاميركي «جيم كوربيت» فخسر البطولة بضربة قاضية من «جيم» في الجولة الواحدة والعشرين ، وفاز ايضاً بالضربة القاضية فى الجولة الثالثة على البطل «شارل ميشال» ثم نال خسارته على يدي البطل «بوب فيتزيمون» وفي عام ١٨٩٩ تحداه البطل العملاق «جيم جيفرس» ففاز عليه كما فاز على «توم شادكيو» بالنقط . ثم تبارى مع «جيم كوربيت» ففاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة والعشرين ثم فاز على «فيتزيمون» بالضربة القاضية في الجولة الثامنة ، ثم على «كوربيت» ايضاً في الضربة القاضية في الجولة العاشرة . ثم على البطل «جاك ميترو» بالضربة القاضية في الجولة الثانية وكانت هذه المباريات خلال عام ١٩٠٠ — ١٩٠٤ . ومن هذه المباريات نرى

ان «جيفرس» كان ملاكماً جباراً ، ثم اعتزل الملاكمة من تلقاء نفسه ، لاسباب خاصة دون ان يغلب ، وفي عام ١٩٠٥ اعترف بالبطل «مارفين هارت» بطلا للعالم ولكنه لم يحتفظ بالبطولة اكثر من بضعة اشهر ، اذ هزمه البطل الكندي «تومي بورنس» وظل محتفظاً بالبطولة الى اواخر عام ١٩٠٨ وتغلب خلالها على كثير من ابطال الملاكمة منهم «جاك اوبريان» و «ديو سكرس» وفي عام ١٩٠٨ ظهر البطل الاسود الاول «جاك جونسون» واخذ البطولة من «تومي» وكان جونسون ملاكماً ممتازاً فذاً ذو قوة ومقدرة عجيبة وقد تغلب على عدد كبير من الابطال البيض ، فثار ثأرة العرق الابيض لما كانوا عليه من الكراهية للجنس الاسود ، فاجبروا الملاكم البطل المتقاعد «جيفرس» على منازلة الاسود لنزع البطولة منه ، فتباريا في عام ١٩١٠ وقد كان نزاعا قويا بين الجنس الاسود والابيض ولكنها انتهت بفشل الابيض وفوز الاسود بالضربة القاضية ، لان اهمال «جيفرس» مدة طويلة قد اثرت على قوته .

— تجري الان مفاوضات بين المكتب العربي بالقدس وبين البطل الفلسطيني بالملاكمة السيد اديب الدسوقي حول ارسال بعثة رياضية تجوب ارجاء الولايات المتحدة لاقامة مباريات بالملاكمة وهذه فكرة حسنة يجدر بالهيئات الوطنية ان توليها اهتمامها الملحوظ ، لما يعود منها من منفعة كبيرة لحق البلاد .

فاجعة رياضية

في المباراة التي اقيمت على ملعب تراسنطا بالقدس يوم الاحد الماضي تلقفت ايدي المنون الزهرة اليانعة المرحوم السيد توفيق حداد على اثر نوبة قلبية اضاعت هـذا الشاب الرياضي المعروف ، الذي خسرته الاوساط الرياضية باجمعها ، ولا يسعنا الا ان نتقدم باسم الذخيرة الى آل الفقيد واصدقائه والنادي الارثوذكسي الذي كان احد لاعبيه بتعازينا القلبية المملوءة بالحزن والاسى . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

مباريات المدارس

تغلب فريق كلية تراسنطا بالقدس على فريق الجيش بخمس اصابات مقابل اصابة . اظهر الفريق الاول فناً ودراية عظيمة في اللعب .

خسرت فريق الكلية العربية الاول في المباراة التي جرت بينه وبين فريق المطران باصابتين لاصابة واحدة .

انتهت المباراة التي جرت بين فريق صهيون بالقدس وفريق بنك باركلس بفوز الاول باصابتين مقابل اصابة .

جرت بعد ظهر الاحد الماضي مباريات ودية بين فريق الاول لنادي الشباب العربي بيافا ضد الفريق الثاني للنادي الرياضي الاسلامي بيافا فتغلب الاول على الثاني باصابتين لاصابة .

فاز وبا للاسف البوليس البريطاني «توماس اسكولاغ» بالجائزة الاولى في السباق الذي اقيم بين النوادي في فلسطين صباح الاحد الماضي . وكان على المتسابقين الصعود الى مرتفعات القسطل وقد قطع الفائز الاول المسافة في سبع دقائق وخمسة عشر ثانية ونصف ، وكان الثاني البطل المصري السيد محمد مصطفى اللوري الذي قطع المسافة في سبع دقائق واثنين وعشرين ثانية ، وكانت درجة ابطال الفلسطينيين الثالثة التي احرزها بطل الاتحاد الرياضي الفلسطيني في سباق الدراجات السيد مصطفى احمد من معهد الشباب الرياضي بالرملة ، اذ قطع المسافة في سبع دقائق وواحد وثلاثين ثانية .

القدس — غالب ابو السعود

(تابع قصة الذخيرة)

به يشاهد أحد أصدقاء الأمس يهزأ به اليوم . وقد آلمه أن يرى ذلك ممن كان يزعم له الوفاء ، فتشاجر معه وطعنه بمدية أودت بحياته ، وهنا قامت العدالة فقادت المجرم إلى المكان الذى يليق به وحكمت عليه بالأشغال الشاقة يمضي ما بقي من حياته فريسة للشقاء والتعاسة ولم يمض عليه سنين معدودات حتى مات مخلفاً زوجته البائسة وطفلة بريئة تركها بين أحضان أمها محرومة من دلال الأبوة ، وترك والدين أهملا في بادئ الأمر فنالا نتيجة اهمالهما وعاشا ما بقي من حياتهما ضحية الفقر والجوع .

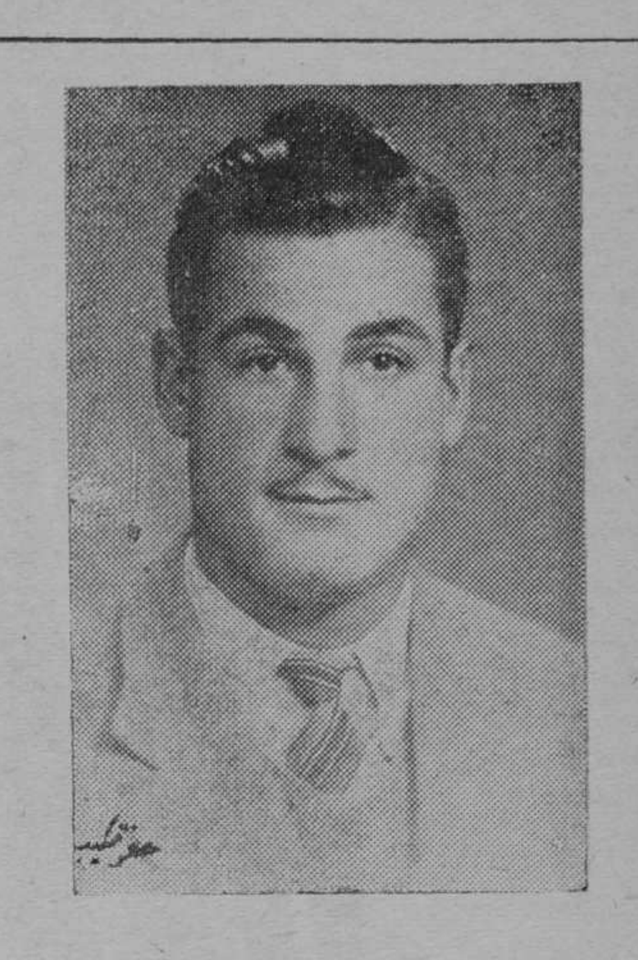
وهكذا جنى والدا رائدة عليها لأنهما لم يراعيا ما يسببه اختلاف الثقافة في حياة الزوجين من تدهور وانحطاط .

رئيس كتبة مكتب صروف

محمد الفرا

أسرة الذخيرة

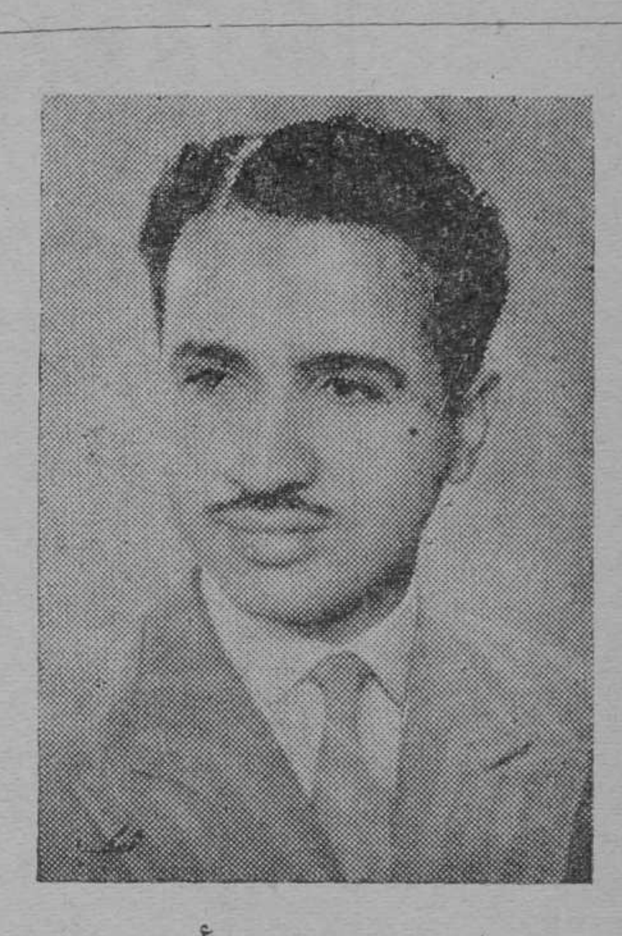
« تقدم تهانيها وعهدها إلى العالم العربي بمناسبة عيد الأضحى المبارك »


الاستاذ محمد درويش


الاستاذ زهدي جار الله

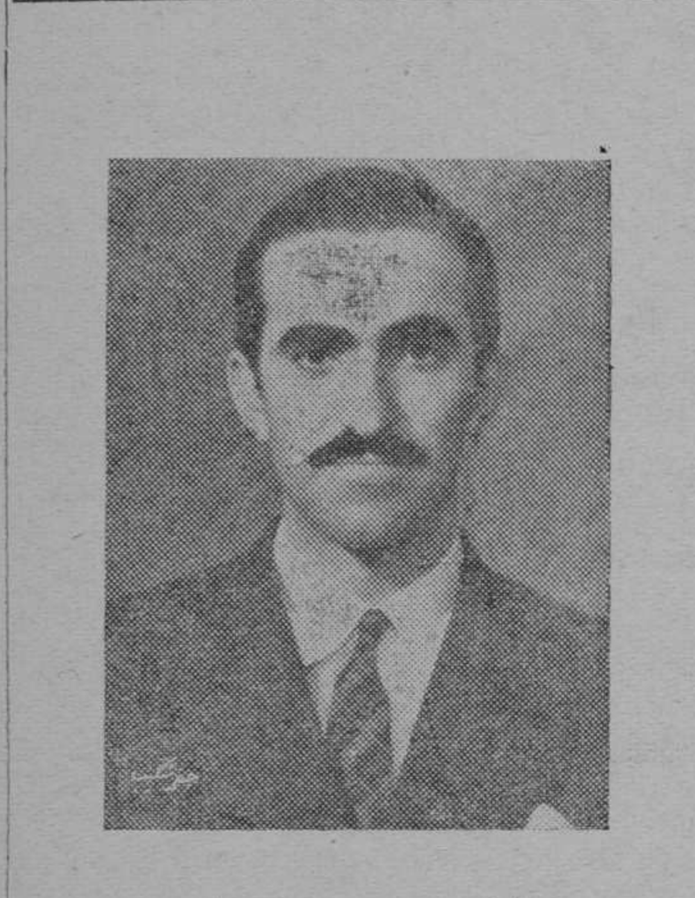

الاستاذ رفعت الصليبي


الاستاذ بدر الدين عبد الفتاح


الاستاذ رشدي الأشهب


الاستاذ حسين حسني


الاستاذ سعيد العيسى


الاستاذ ميشيل حداد


الاستاذ البدوي الملثم


الاستاذ محمد زهدي النشاشيبي


الاستاذ عبد الحميد ياسين

الذخيرة

مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة